شَرْحٌ على أَبياتِ البطليوسيّ في تصريفِ الفعلِ المحذوفِ الفاءِ واللَّامِ في صيغةِ الأَمرِ لعبدالرحمن السلاسيّ (ت١١١٨هـ)

– تحقيق ودراسة –

م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني *

تأريخ التقديم: ٢٠١٩/٩/١٥ تأريخ القبول: ٢٠١٩/١٠/٢٧

المقدّمة

عملًا في إحياء تراثنا اللغويّ المفقود، سعيتُ جاهدًا لتحقيق النادر من المخطوطات، الذي يضمّ بين جنباته مادة علميَّة ثرَّة، ولاسيَّما التحقيق الصرفيّ الذي يعدّ بضاعة نادرة، في أجواء علمية شُحنت بالغث من الأعمال التحقيقية الهامشية الضعيفة إلَّا النزر اليسير منها؛ لذا وقع اختيارنا على مخطوط : ((**شَرْحٌ على أَبياتِ البطليوسيّ في تصريفِ الفعلِ المحذوفِ الفاءِ واللَّامِ في صيغةِ الأَمرِ، لعبد الرحمن السلاسيّ** "ت١١١٨هـ"))، ولاسيَّما أنَّ المخطوط يُعنى بمبحث الاشتقاق والتصريف .

وبعد متابعة جادّة ودقيقة في كشافات الدوريات العراقيَّة والعربيَّة، وما حُقّق من المخطوطات المدوّنة في الكشافات والفهارس، ومتابعة الشابكة المعلوماتية الدولية الانترنت، تبيّن لنا أنَّ هذه المخطوطة لم تحقَّق بَعْد؛ فشرعنا في جمع نُسخها، فلم نجد سوى نسخة كتبت بخط طالب من طلبة السلاسيّ نسخها عن نسخة شيخه على الأَرجح.

أمّا عملنا في البحث فكان في قسمين:

– عني الأوَّل منها: بالقسم الدراسي، وضمّ أربعة محاور: جعلنا الأوَّل للتعريف بالشارح: اسمه ولقبه، وحياته، ونشاطه العلمي، ومصنَّفاته، وسنة وفاته، وعنيت المحاور الثلاثة المتبقيّة من هذا القسم: إثبات نسبة النظم –موضوع البحث– لصاحبه، ثم بيان مطالب التحقيق بوصف النسخة المعتمدة فيه، ثُم منهج التحرير والتحقيق بما يخص المتن والهامش من معالجات فنيّة،

* قسم اللغة العربية/ كلية الآداب /جامعة الموصل .

ومختصرات، ، ثم ذكر دواعي التحقيق التي تضمّ مسوّغات تحقيق الرسالة، وأهميتها بين كتب المكتبة الصرفيَّة، ثمَّ عَرْض مصورات مختارة من الأُصل المعتمد في التحقيق .

– أمّا القسم الثاني من البحث فضمّ نصّ الرسالة محقَّقًا مخدومًا وفق تقديرنا مضبوطًا بالشكل في جلِّ مواضعه؛ للحاجة الملحَّة التي يقتضيها العمل الصرفيّ.

الدراســــــــة

القسم الأَوَّل: في سيرة السلاسيِّ وشرحه :

أَولًا : عبد الرحمن السلاسي[١] :

هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمران السلاسيّ الأَصل، الفاسيّ، المالكيّ، وُلد بفاس وعاش فيها في القرن الثاني عشر للهجرة، درس على يد علمائها ومفكريها وجهابذتها أمثال: أبو العبّاس بن الحاج (ت١١٣٣هـ) [٢]، وعبد السلام بن الطيّب القادريّ (ت١١١٠هـ)[٣] .

(١) تنظر ترجمته في: اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، محمد البشير ظافر الأزهري (ت١٣٢٩هـ)، مطبعة الملاجئ العباسيَّة، ط١، ١٣٢٤هـ/١٩٦، سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء في فاس، الشريف الكتّانيّ (ت١٣٤٥هـ)، تحقيق: عبد الله الكامل الكتاني وآخرون، دار الثقافة – الدار البيضاء، ط١، ١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤م: ٤٢٥/١، التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر، محمد بن الطيّب القادري (ت١١٨٧هـ)، تحقيق: هاشم العلوي القاسمي، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ= ١٩٨٣م :٢٩٥/٢ ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغداديّ (ت١٣٣٩هـ)، طُبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها – استانبول، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربيّ– بيروت، (د . ط)، ١٩٥١م : ٥٥١/١ ، معجم المؤلفين (تراجم مصنِّفي الكتب العربية)، عمر بن رضا كحالة الدمشقيّ (ت١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م)، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م : ١٧٧/٥ .

(٢) ينظر: معجم المؤلفين: ٣٦٧/١٣ .

(٣) ينظر: الأَعلام، (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، خير الدين الزركليّ (ت ١٣٩٦هـ= ١٩٧٦م)، دار العلم للملايين– بيروت، ط ١٥، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م : ٥/٤ ، معجم المؤلفين: ٢٢٥/٥ .

امتاز عبد الرحمن السلاسيّ بالقراءة الحصيفة المتدبرة، وكان مداومًا على تدريس : ألفية ابن مالك، ويحفظ مؤلفات ابن هشام الأَنصاريّ، وله باع في البيان، وحنكة في علم الصرف والتصريف[١] .

توفي – رحمه الله– في فاس سنة (١١١٨هـ)، ودفن داخل باب بني مسافر بروضة سيدي عمران[٢] .

اشتهر عبد الرحمن السلاسيّ بأَنَّه موسوعيّ متعدد المعارف، وقد أُخذ عنه النحو والصرف، وتتلمذ على يديه جماعة من الأئمة بفاس[٣]، وعلى الرغم من ذلك لم يصلنا من آثاره سوى مصنّف واحد له وهو : (شَرْحٌ على أَبياتِ البطليوسيّ في تصريفِ الفعلِ المحذوفِ الفاءِ واللَّامِ في صيغةِ الأَمرِ) الّذي نحن بصدد تحقيقه في هذا البحث، وهي ثابتة النسبة لصاحبها بلا عزو لغيره[٤] .

ثانيًا: إثبات نسبة النظم :

اُختُلِفَ في ناظم الأبيات التي شرحها عبد الرحمن السلاسيّ، فقيل: هي للإمام ابن مالك (ت٦٧٢هـ) صاحب الألفية (المصنّف) ذكرها أَصحاب الحواشي[٥]، وليس كذلك فهي نسبة غير ثابتة؛ فلو كانت له لذُكرت في شروح ألفيته لعلماء عصره[٦]، أو لذكرها –هو نفسه– في مصنفاته

(١) ينظر: اليواقيت الثمينة/١٩٦، سلوة الأنفاس: ٤٢٥/١، هدية العارفين: ٥٥١/١ ، معجم المؤلفين: ١٧٧/٥.

(٢) ينظر: سلوة الأنفاس: ٤٢٦/١ ، التقاط الدرر: ٢٩٥/٢ .

(٣) ينظر: سلوة الأنفاس: ٤٢٦/١ ، التقاط الدرر: ٢٩٥/٢ .

(٤) ينظر: اليواقيت الثمينة/١٩٦، سلوة الأنفاس: ٤٢٥/١، التقاط الدرر: ٢٩٥/٢ ، هدية العارفين: ٥٥١/١ ، معجم المؤلفين: ١٧٧/٥ .

(٥) ينظر: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد بن مصطفى الخضريّ الشافعيّ (ت١٢٨٧هـ) طبع بمطابع الميمنية، مصطفى البابي الحلبي–مصر، (د. ط)، (د. ت): ٣١/١، حاشية تشويق الخلان على شرح الآجرومية، أحمد بن زيني دحلان الحسني (ت١٣٠٤هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه بمصر– القاهرة، د.ط ، د.ت /٩٤ .

(٦) للألفية شروح كثيرة، منها: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأَشموني.

الصرفيّة أو النحويّة المتعددة[١]، علمًا بأنّ ابنه هو أحد شرّاح ألفيته وقد تتلمذ على يديه، فلو كانت له لذكرها في شرحه[٢]، وقيل: هي للسيّد البطليوسيّ عبد الله بن محمد بن السيد، أبي محمّد، وهو الراجح[٣]، من علماء الأندلس المبرّزين، انتقل إلى بلنسية، من مصنفاته الكثيرة نذكر: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لابن قتيبة، والحلل في شرح أبيات الجمل، والحلل في أغاليط الجمل، و شرح الموطأ، توفي فيها سنة (٥٢١هـ) [٤]، والدليل على أنّها للبطليوسي استشهاد الشارح بألفية ابن مالك في شرحه للأبيات، فضلًا عن أنَّ للبطليوسيّ رسائل ومجموعات لم تصنّف في فهارس المصنفات بعدُ؛ لذا ذكر الزركليّ بأوجز عبارة، قوله: "وغير ذلك"[٥]، إشارة إلى مصنفات الَّتي لم يطّلع عليها أحد؛ لسعتها.

ثالثًا: مطالب التحقيق :

تعدّ مطالب التحقيق مرآة المحقق الطامح إلى إحياء مخطوط، وإظهاره للحياة، وله – حينئذٍ– إجراءات يجب الأخذ بها، ومراعاتها، ومن مطالب التحقيق الَّتي ينبغي الأخذ بها، ومتابعتها، وعلى النحو الآتي :

وصف النُسَخة المعتمدة في التحقيق:

ارتكز تحقيق الرسالة على نسخة واحدة فريدة منسوخة بخط التعليق على نسخة بخط يد المؤلف؛ إذ أضاف الناسخ عبارة " قال الشيخُ الفقيهُ السيِّدُ عبدُ الرحمنِ بنُ عمرانَ الفاسيُّ : دارًا ومَنْشَئًا، كان الله لنا ولَهُ – آمين"، ولم يذكر اسمه ولازمن النسخ ، والراجح إنَّ المخطوط من

(١) ينظر: مؤلفات ابن مالك، منها: (الكافية الشافية)، و(تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد)، و(إيجاز التصريف في علم التصريف)، و(تحفة المودود في المقصور والممدود)، و(لامية الأفعال) .

(٢) لابن الناظم بدر الدين شرح على ألفية والده، يُعرف بـ(شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك) .

(٣) ينظر: اليواقيت الثمينة/١٩٦، سلوة الأنفاس: ٤٢٥/١، التقاط الدرر: ٢٩٥/٢ ، هدية العارفين: ٥٥١/١ ، معجم المؤلفين: ١٧٧/٥ .

(٤) ينظر: الأعلام: ١٢٣/٤ ، معجم المؤلفين: ١٢١/٦ .

(٥) ينظر: الأعلام: ١٢٣/٤ .

مكتبات المقتنيات الشخصيَّة؛ إذ يوجد ختم مالكها لكنَّه مطموس المعالم[١]، وقد سجّلت عليها المواصفات الآتية :

نسخة بخط التعليق المعتاد، نسخة جيدة، عليها بعض الاستدراكات لما نساه قلم الناسخ فاستدرك عليه، بعض الكلمات خُطَّ بالحمرة، عدد اللوحات: (٦) لوحات، لكل لوحة وجهان، عليها ختم مالكها في الصفحة الأولى والأخيرة منها غير واضحة المعالم .

أَمَّا لوحة العنوان فلم يدوَّن عليها عنوان المخطوط بخط يد الناسخ أو المالك الأَصلي بل بخط مالكها الحالي، فقد دوّن عبارة : (شرح أبيات البطليوسيّ في تصريف الفعل المحذوف الفاء واللّام في صيغة)، ولم تسبق بورقة مستقلة توضع للحفاظ على المخطوط كما جرت العادة عند النسّاخ، ويبدو أنَّها مُجتزأة من مجموعة، ولم تُختم النسخة بتصريح اسم الناسخ أو سنة نسخه لها.

أمَّا صفحاتها فهي: (١٢) صفحات لكل لوحة صفحتان ثابتة في عدد سطورها، كُتِبت بعناية فائقة، كل صفحة من كل لوحة فيها : (٢٥) سطرًا، ماعدا الصفحة الأَخيرة وقعت في : (٨) سطور، وعدد الكلمات تقع بين : (١٠– ١٢) لفظة في السطر الواحد .

أمّا الخط فكان بخط التعليق، والمداد الأَسود، ووُضِع خطٌ أحمر تحت كل عبارة مبرزة في الشرح كما كان يراها الناسخ؛ إذ لا مسوغ يجمع هذه الخطوط الحمراء الموضوعة أَسفل بعض الكلمات إلَّا أهميتها كما يراها .

والنسخة على العموم جيدة، وخطها مقروء لا سوء فيه، وورقها جيد يمتاز بالمحافظة على هيكله؛ فلا تآكل فيه، يميل للاخضرار، سليمة نحويًّا، وضبطًا صرفيًّا، وفي سطور من سهو القلم للناسخ الذي اعتنى بنسخها للمخطوط نفسه؛ إذ كُتبت بالخط والمداد نفسه، وبطريقة مائلة دلالة على عائديتها للنص نفسه، وكُتِبت في آخر وجه كل صفحة من كل لوحة أَوَّل كلمة من ظهر الصفحة التي تليها من اللوحة نفسها؛ خشية السقط، والتلف والضياع وحفاظًا على ترتيب الصفحات .

(١) ينظر: عنوان الموقع الرسمي على الشبكة الدولية (الإنترنت) لمكتبة الملك فيصل/ السعودية، www.makhtota.Ksu.edu.sa .

– منهج التحرير والتحقيق :

حرصًا على إخراج هذا المخطوط إخراجًا علميًّا يليق بمنزلته العلمية؛ لذا اتّبعتُ المنهج الآتي:

أَولًا: المتن:

حررتُ النصّ المخطوط بدقة وأناة، وكثرة متابعة، اعتمادًا على النسخة الوحيدة الفريدة التي اعتمدناها أساسًا للتحقيق.

وضعت الآيات القرآنية وغير ذلك من نصوص الاستشهاد، بحجم خط مغاير غامق، مع إحاطته بقوسين على وفق كل نصّ، وسنبيّن في الجدول الآتي الرموز والمصطلحات المستعملة في تحرير المتن :

الرمز	دلالتـــــــه
﴿...﴾	**لحصر الآيات القرآنية .**
((...))	**لحصر النظم في المتن .**
"..."	**للنصوص المنقولة من المصادر .**
(...)	**لحصر الأمثلة، ومواطن التمثيل، والكلمة مناط الشرح .**
[...]	**زيادة يقتضيها السياق .**
/و١/	**إثبات أرقام لوحات النسخة الأساسيَّة فقط في النصّ المحقق بمعنى: وجه اللوحة**
/ظ١/	**إثبات أرقام لوحات النسخة الأساسيَّة فقط في النصّ المحقق بمعنى: ظهر اللوحة**

ثانيًا: الهامش:

بالإمكان إيجاز عملنا في تحقيق متن المخطوط في الآتي :

- تخريج الآيات القرآنية الكريمة من سورها بالهيأة الآتية : (الآية ... من سورة ...)، والالتزام بخطّ المصحف(*) .

(*) اعتمدنا برنامج (مصحف المدينة النبويَّة) المخصص للنشر الحاسوبي، الصادر عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف ونشره .

- تخريج الشواهد الشعرية من دواوين الشعراء المستشهد بشعرهم إنْ وجدت لهم دواوين أو من مجاميع أشعارهم، أو من مصادر اللغة العربية، بذكر وزن البيت واسم شاعره، وإكمال البيت بذكر صدره أو عجزه متابعة لما ذُكِر منه في المتن، مع بيان الاختلافات إن وجدت على النحو الآتي:

صدر/ عجز بيت من الـ.....، لـ .... في: ديوانه/ ، وعجزه/ صدره :

* – – – – – – – – – – – *

وينظر: ..... . وكثيرًا ما أفدنا من: المعجم المفصّل في شواهد اللغة العربية لأميل بديع .

- توثيق ما ورد في الشرح من الأقوال والآراء والنصوص المنقولة من مصادرها مذكورة أو غير مذكورة، منسوبة إلى أَصحابها بأَسمائهم أو بعنوانات كتبهم، رجوعًا إلى مؤلفاتهم إنْ وجدت لهم مؤلفات، أو إلى الكتب النظيرة الأُخر، وبيان الاختلافات إن وجدت، مع مراعاة استعمال الرموز الآتية:

الرمز	دلالتـــــــــه
:	**الجزء**
/	**الصفحة**
"..."	**أقواس التنصيص للنصوص المنقولة من المصادر**

- نسبة مالم ينسبه المصنّف من الآراء والأَقوال إلى أَصحابها – وهي قليلة– التي يوردها بإشارات مختلفة من قبيل (بعضهم) أو(بعض) أو (قيل) وما شاكل ذلك، وتوثيقها من مظانها المختلفة .
- توضيح بعض العبارات المبهمة فيه بطريقة موجزة أو موسّعة على وفق ما يقتضيه المقام .
- تفسير المفردات المبهمة التي تفتقر إلى تفسير بالتعويل على الصحاح للجوهريّ المتوفى بحدود سنة (٤٠٠هـ) و"معجم مقاييس اللغة" لأحمد بن فارس المتوفى سنة (٣٩٥هـ) غالبًا، ولسان العرب لابن منظور المتوفى سنة (٧١١هـ) أَحيانًا .
- الاستدراك على الشارح – رحمه الله – في المواضع بتفصيل محكوم بضابط الضرورة أو الاسهاب غير المُخِّل إذا اقتضت الضرورة أَيضًا.
- الترجمة لكلّ علم ورد اسمه في الشرح أَوَّل مرَّة بإيجاز، بذكر اسمه كاملًا، مع ذكر شيء من مصنفاته إنْ كانت له مصنفات، وسنة وفاته .

رابعًا: دواعي التحقيق:

ضمَّ الشرح مادة صرفيَّة ذا قيمة علمية كبيرة؛ ولاسيّما أنَّ الشرح مخصص لعلاج الأفعال المعتلَّة بحرفي علَّة: (اللفيف المفروق)، ومايطرأ عليه من تغييرات صرفية في تصريفه وإسناده وتوكيده، وكان لتحقيقه ودراسته دواعٍ، ومقاصد، وفوائد كثيرة تقع في مسائل عديدة ندرجها بما هو آتٍ :

★ **مضمون المخطوط ومادته :**

١- تميَّز الشرح بالمنهجية العالية متناسقًا مع مادته، فقد شرح كلَّ جزئيَّة علميَّة وردت، ولم تشرد منه قاعدة، أو مصطلح، أو فائدة .

٢- جعل السلاسيّ مصادر شرحه الصرفيّ بدءاً من كتاب سيبويه حتى ألفية ابن مالك وشروحها نصب عينيه في شرحه لأبيات البطليوسيّ؛ لذا سار بخطى علمية واثقة، وفضلًا عمَّا ذكر من دواعي التحقيق نذكر أُخرى:

١- اعتمد النُسَّاخ على إملاء كتابي أظهر بصورة جليَّة مذهب عصر المؤلِّف القرن الثاني عشر من الهجرة الزماني والمكاني المغربي في الإملاء، ورسْم الحرف، إذ للإملاء مذاهب متعدِّدة، ومشارب مختلفة .

٢- الاعتماد على نوع من الورق الجيِّد غير المتآكل، المحافظ على رونق مداده، دليل على رفعة فن الكتابة في ذلك العصر، ودربة القائمين على استعماله .

★ **مصادر المخطوط ومراجعه :**

كانت المصادر التي أفاد منها المؤلِّف في كتابه ثرَّة وعالية القيمة، جمعت بين مؤلفات المتقدِّمين ومذاهبهم، ومؤلفات المتأخرين ومداخلاتهم، ويمكن حصر دواع التحقيق بما يخصّ مصادر المخطوط، بموازنة الشارح في مصادره بين المذاهب العلمية من جهة، وبين آراء العلماء على اختلاف العصور من جهة أُخرى، إذ نقل لنا آراء سيبويه (ت١٨٠هـ)، والأخفش (ت٢١٥هـ)، وابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، وهو بذلك لم يترك عصرًا ولا مذهبًا إلَّا وأورد منه رأيًا، أو مسألة، أو خلافًا .

اللوحة الأولى من المخطوط

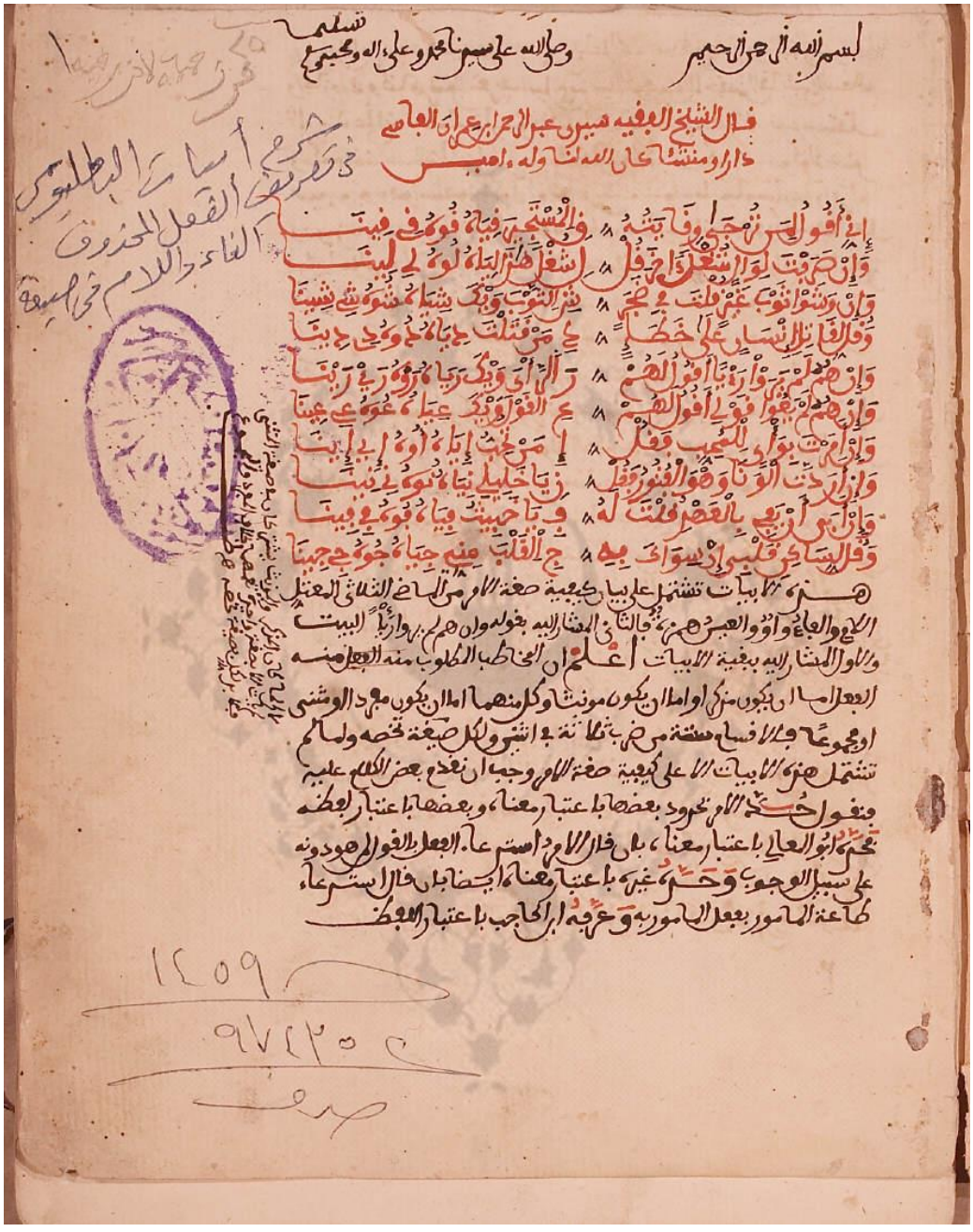

اللوحة الأخيرة من المخطوط

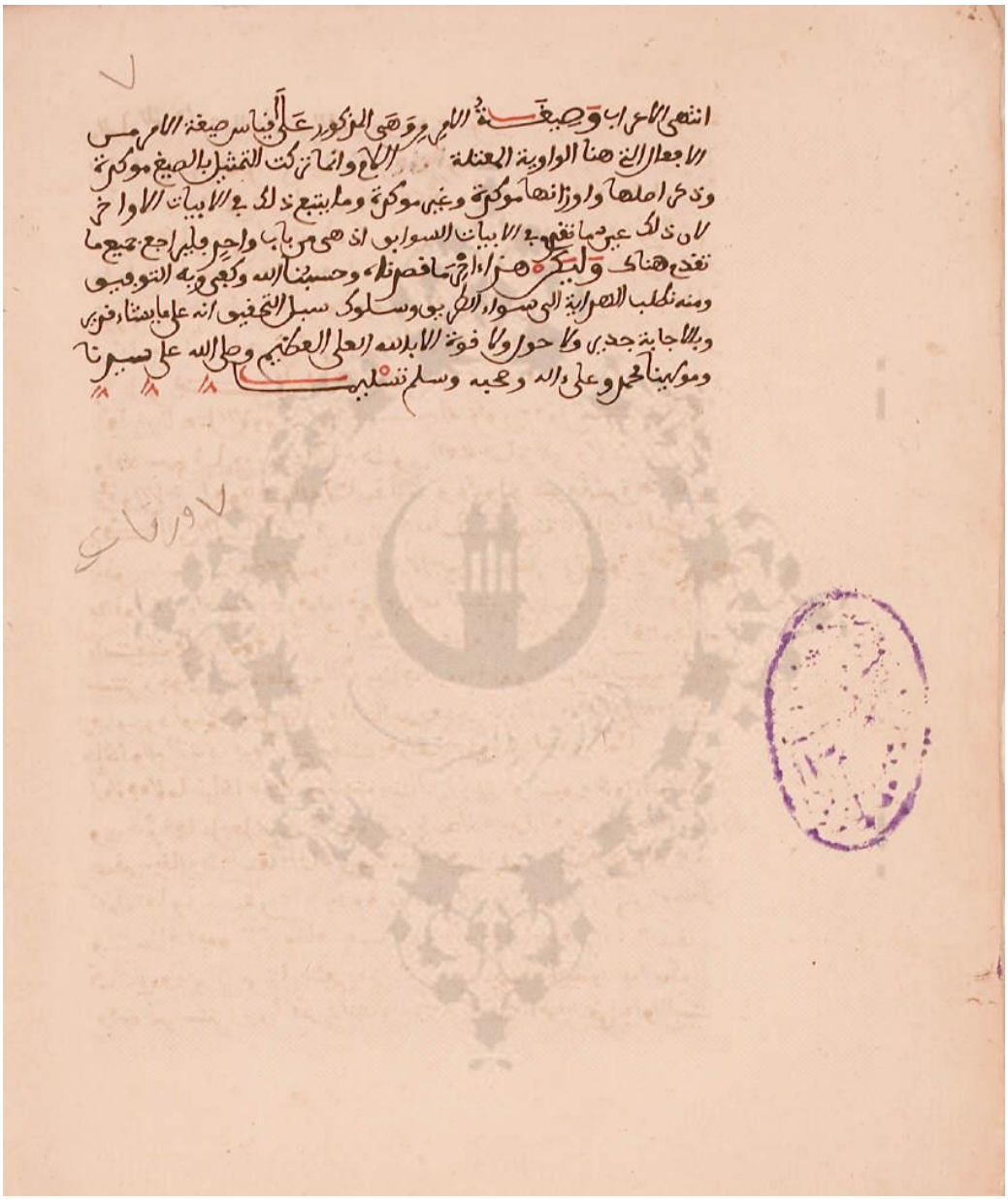

القسم الثاني : النص مُحققًا :

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه تَسليمًا، قال الشيخُ الفقيهُ السيِّدُ عبدُ الرحمنِ

١- إِنِّـــي أَقُـــولُ لِمـــنْ تُرجَـــى وفَايتُـــهُ: (فِ)[١] المُسْـتَجِيْرَ، فِيَـاهُ، فُـوْهُ فِـيْ فِيْنَـا

٢- وَإِنْ صَـــرَفْتَ لِـــوَالٍ شُـــغْلَ آخَـــرَ قُـــلْ: (لِ)[٢] شُـغْلَ هـذا، لِيَـاهُ، لُـوْهُ لِـيْ لِيْنَـا

٣- وَإِنْ وَشَـوْا ثَـوْبَ غَيْـرٍ قُلْـتَ فـي ضَـجَرٍ: (شِ)[٣] الثَّوْبَ، وَيْكَ شِيَاهُ، شُوْهُ شِـيْ شِيْنَا

٤- وَقُـــلْ لِقَاتِـــلِ إِنْسَـــانٍ علـــى خَطَـــأٍ: (دِ)[٤] مَـــنْ قَتَلْـــتَ، دِيَـــاهُ، دُوْهُ دِيْ دِيْنَـــا

٥- وَإِنْ هـــمُ لـــمْ يَـــرَوْا رَأْيَـــا أَقُـــولُ لهـــمْ: (رَ)[٥] الـرأيَ، وَيْـكَ رَيَـاهُ، رَوْهُ رَيْ رَيْنَـا

٦- وَإِنْ هـــمُ لـــمْ يَعُـــوا قَـــوْلِي أَقُـــولُ لَهـــمْ: (عِ)[٦] القولَ، وَيْك عِيَاهُ، عُوْهُ عِـيْ عِيْنَا

٧- وَإِن أَمَـــرْتَ بِـــوَأْيٍ للمُحِـــبِّ فَقُـــلْ: (إِ)[٧] مَـــنْ تُحِـــبُّ، إِيَـــاهُ، أُوْهُ إِيْ إِيْنَـــا

٨- وَإِنْ أَرَدْتَ الْوَنَـــا، وَهْـــوَ الفُتُـــورُ فقـــلْ: (نِ)[٨] يَـا خَلِيلِـي، نِيَـاهُ، نُـوْهُ نِـيْ نِيْنَـا

٩- وَإِنْ أَبَـــى أَن يَفِـــي بالعَهْـــدِ قُلْـــتُ لَـــهُ: (فِ)[٩] يَـا خَبِيْـثُ، فِيَـاهُ، فُـوْهُ فِـيْ فِيْنَـا

١٠- وقُـــلْ لِســـاكِنِ قلْبِـــي -إِنْ سِـــوَاكَ بِـــهِ: (جِ)[١٠] القلبَ مِنِّي، جِيَاهُ، جُوْهُ جِيْ جِيْنَا

بنُ عمرانَ الفاسيُّ : دارًا ومَنْشَئًا، كان الله لنا ولَهُ – آمين :

---

(١) فعل أَمر من الفعل الثلاثيّ المجرَّد (وَفَيَ)، من الباب الثاني: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، ينظر: مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازيّ (ت٦٦٦هـ)، مكتبة لبنان– بيروت، (د. ط)، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م: ٣٤٣/١ .

(٢) فعل أَمر من الفعل الثلاثيّ المجرَّد (وَلِيَ)، من الباب السادس: (حَسِبَ يَحْسِبُ)، ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر– بيروت، (د. ط)، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩م: ١٤١/٦.

(٣) فعل أَمر من الفعل الثلاثيّ المجرَّد (وَشَيَ)، من الباب الثاني: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، ينظر: مختار الصحاح: ٣٣٩/١.

(٤) فعل أَمر من الفعل الثلاثيّ المجرَّد (وَدَيَ)، من الباب الثاني: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، ينظر: مختار الصحاح: ٣٣٥/١.

(٥) فعل أَمر من الفعل الثلاثيّ المجرَّد (رَأَيَ)، من الباب الثالث: (فَتَحَ يَفْتَحُ)، ينظر: المقاييس: ٤٧٢/٢ .

(٦) فعل أَمر من الفعل الثلاثيّ المجرَّد (وَعَيَ)، من الباب الثاني: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، ينظر: مختار الصحاح: ٣٤٢/١.

(٧) فعل أَمر من الفعل الثلاثيّ المجرَّد (وَأَيَ)، من الباب الثاني: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، ينظر: المقاييس: ٨٠/٦ .

(٨) فعل أَمر من الفعل الثلاثيّ المجرَّد (وَنَيَ)، من الباب الثاني: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، ينظر: مختار الصحاح: ٣٤٦/١.

(٩) فعل أَمر من الفعل الثلاثيّ المجرَّد (وَفَيَ)، من الباب الثاني: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، ينظر: المقاييس: ١٢٩/٦.

(١٠) فعل أَمر من الفعل الثلاثيّ المجرَّد (وَجِيَ)، من الباب السادس: (حَسِبَ يَحْسِبُ)، ينظر: المقاييس: ٨٩/٦ .

هذه الأَبيات تشتمل على بيان كيفية صيغة الأَمر من الماضي الثلاثيّ المعتل اللام، والفاءُ واوٌ[١]، والعين همزة[٢]، فالثاني المُشار إليه بقوله[٣]:

((وإِنْ هـمُ لـم يَـرَوا رَأْيًـا)) ....البيت

والأَوَّل المُشار إليه ببقية الأَبيات .

اعلم أَنَّ المخاطب المطلوب منه الفعل إِمَّا أَن يكون مُذكرًا وإِمَّا أَن يكون مُؤنثًا، وكل منهما إِمَّا أَن يكون مُفردًا أَو مُثنى أَو مجموعًا، لكن لمّا كان المُذكر والمُؤنث يشتركان في صيغة المُثنى لم يأتِ إِلَّا بصيغة واحدةً تعمها، بخلاف المفرد والمجموع فلابدّ، لكن بصيغة مختصَّة، فالأَقسام: ستة من ضرب ثلاثة في اثنين، ولكل صيغة تخصُّه، ولمَّا لم تشتمل هذه الأَبيات إِلَّا على كيفية صيغة الأَمر وجبَ أَن نُقدِّم بعض الكلام عليه، فنقول: حدُّ الأَمر بحدود بعضها باعتبار معناه، وبعضها باعتبار لفظه، فحَدَّهُ أَبو المَعالي[٤] باعتبار معناه، بأَن قالَ: "الأَمر

---

(١) إذا كان الفعل الثلاثيّ معتل اللام والفاء سميّ لفيفًا مفروقًا، كما هو الحال في الأَفعال الأمرية من المنظومة الصرفيَّة هذه، والفعل اللفيف – حينئذٍ : "هو الفعل الذي فاؤه ولامه حرفا علَّة"، ينظر: التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلميَّة– بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م/٢٤٧ ، المعجم المُفصَّل في علم الصرف، راجي الأسمر، مراجعة الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط١، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م /٣٤٩.

(٢) إذا كان الفعل الثلاثيّ معتل اللام وعينه همزة سميّ ناقصًا مهموز العين، كما هو الحال في فعل الأَمر: (رأي) البيت الخامس من المنظومة الصرفيَّة هذه، والفعل الناقص – حينئذٍ : "هو الفعل الذي لامه حرف علَّة"، ينظر: التعريفات /٣٠٧ ، المعجم المُفصَّل في علم الصرف/ ٤٠٩ .

(٣) أي: البطليوسي في منظومته، ينظر: البيت الخامس من المنظومة، وتتمة صدر البيت وعجزه قوله:

وَإِنْ هم لمْ يَرَوْا رَأْيًا أَقُولُ لهمْ: (رَ) الرأيَ، وَيْكَ رَيَاهُ، رَوْهُ رَيْ رَيْنَا

(٤) هو أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني، الملقّب بـ(إمام الحرمين)، ولد في جوين وتتلمذ على يد علماء نيسابور، من مصنفاته في الفقه: نهاية المطلب في دراية المذهب، وفي أصول الفقه: البرهان، والورقات، وفي الجدال: الكافية في الجدل، وفي علم الكلام: الشامل في أُصول الدين، وغيرها كثير، توفي سنة (٤٧٨هـ)، تنظر ترجمته في: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان البرمكيّ الإربليّ (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة – بغداد، (د. ط)، ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م : ١٦٧/٣، الأعلام: ١٦٠/٤، معجم المؤلفين:١٨٦/٦ .

استدعاء الفعل بالقول لمن هو دونهُ على سبيل الوجوب"[١]، وحدَّهُ غيرُهُ باعتبار معناه أَيضًا بأَن قالَ : "استدعاء طاعة المأمور بفعل المأمور بهِ"[٢]، وعَرَّفهُ ابن الحاجب[٣] باعتبار اللفظ/و ١/ بأَن قالَ : "الأَمر صيغة يُطلب بها الفعل، والفاعل المخاطب بحذف حروف المضارعة"[٤] والجازم، وظاهر هذا التعريف الميل إلى مذهب الكوفيّين والأخفش[٥]، القائلين بإسقاط الأَمر بناءً على أَنَّ أَصله المضارع، وذلك أَنَّ النحاة اختلفوا: هل الأَمر نوع مستقل ؟ وحكمه إذ ذاك البناء على ما يُجزم به المضارع ؟ من حذف أَو سكون كما هو كذلك عند سيبويه[٦]، وهو

(١) الورقات، إمام الحرمين الجويني (ت٤٧٨هـ)، دار الصميعي– الرياض، ط١، ١٤١٦هـ= ١٩٩٦م/ ١٠ .

(٢) روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، أبو محمد موفق الدين عبد الله الشهير بابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع– الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ= ٢٠٠٢م: ٥٤٢/١ .

(٣) هو أَبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر الدوينيّ الكرديّ النحويّ الشهير بـ(ابن الحاجب)، عالم في العربية، فقيه، وأصوليّ، من تصانيفه: جامع الأمهات في فروع الفقه المالكيّ، الشافية في التصريف، الكافية في النحو، توفي سنة (٦٤٦هـ)، تنظر ترجمته في: وفيَّات الأعيان:٢٤٨/٣، سَيَر أعلام النُبلاء، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبيّ (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأَرنؤوط و محمد نعيم العرقوسيّ، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦ م :٢٦٥/٢٣، معجم المؤلِّفين:٢٦٥/٦.

(٤) الكافية في علم النحو، أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر الدوينيّ الكرديّ النحويّ الشهير بـ(ابن الحاجب) (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: الدكتور صالح عبدالعظيم الشاعر، مكتبة الآداب القاهرة، ط١، ١٤٣١هـ = ٢٠١٠م /٤٦، وأضاف إلى التعريف مالم يرد في هذا المتن قوله: "وحكم آخره حكم المجزوم" .

(٥) هو أَبو الحسن سعيد بن مسعدة الشهير بالأخفش الأوسط، عالم في العربية، ورأس المدرسة البصريَّة في النحو، ولغويّ، وعروضيّ، من تصانيفه: الاشتقاق، والعَروض، ومعاني القرآن، توفيّ سنة (٢١٥هـ)، تنظر ترجمته في : أَخبار النحويّين البصريّين ومراتبهم وأَخذ بعضهم عن بعض، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافيّ (ت٣٦٨هـ)، تحقيق: طه محمد الزينيّ، ومحمد عبد المنعم خفاجيّ، مصطفى البابي الحلبيّ– مصر، ط١، ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥ م/٣٩، وفيات الأعيان:٢٦١/١، معجم المؤلِّفين:٢٣١/٤ .

(٦) هو أبو عمرو بن عثمان بن قنبر الشهير بـ(سيبويه)، عالم نحرير، وإمام في العربية، ورأس المدرسة البصريّة في النحو، من آثاره: الكِتاب، المتوفى سنة (١٨٠) من الهجرة، ينظر: أخبار النحويين البصريين/٣٧، طبقات النحويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيديّ الأندلسيّ (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف – مصر، ط٢، (د. ت)/٦٦، معجم المؤلِّفين: ١٠/٨ .

المشهور[١]، فتكون الأَفعال ثلاثة أَنواع : ماضيًا، ومضارعًا، وأَمرًا، وهو مذهب جُمهور البصريّين[٢] أَو هو مقتطع من المُضارع، وأَنَّه صيغة يُطلب بها الفعل من الفاعل المُخاطب بحذف حروف المضارعة، والجازم وهو نصّ حدّ ابن الحاجب المُتقدِّم[٣]، فيكون الفعل نوعين: ماضيًا ومُضارعًا فقط، وهو مذهب الكوفيّين والأَخفش[٤]، وعليه يكون مُعربًا كما هو عند الكِسائيّ[٥] مجزوم بلام الأَمر مفردةً، وهو خلاف المشهور، ولا يحتمل هذا المقام أَزيد من هذا الكلام، ولنرجع إلى ما هو مقصود من بيان تصريف ما اشتملت عليه الأَبيات، وأَوزانه وأُصوله، وبيان كيفية تأكيده، فنقول: قوله: ((**إِنِّي أَقول لِمَن**))، أَتى بـ(مَنْ) الموصولة الدالة على العموم حيث لا قرينة على الخصوص[٦]؛ ليعمَّ أَقسام المُخاطب الستة، و((**تُرجَى**)) مُضارع من الرجاء،

(١) ينظر: الكتاب، أَبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الشهير بـ(سيبويه) (ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون (ت١٤١٠هـ=١٩٩٠م)، مكتبة الخانجيّ– القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م : ١٧/١ .

(٢) ينظر: الكتاب: ١٧/١ ، المقتضب، أَبو العباس محمد بن يزيد المُبرِّد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة (ت١٤٠٤هـ= ١٩٨٤م)، لجنة إحياء التراث الإسلامي– القاهرة، (د. ط)، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٤ م: ٤٤/٢ ، الأُصول في النحو، أَبو بكر محمد بن سهل "بن السراج" النحوي البغداديّ (ت٣١٦هـ)، "تحقيق": الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة – "بيروت"، ط٣، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م : ٣٨/١ .

(٣) ينظر: الكافية في علم النحو/٤٦، الذي يعرِّف فعل الأَمر بقوله: " الأَمر صيغة يُطلب بها الفعل، والفاعل المخاطب بحذف حروف المضارعة، وحكم آخره حكم المجزوم" .

(٤) ينظر: معاني القرآن، أَبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أَحمد يوسف النجاتيّ، ومحمد علي النجار، والدكتور عبد الفتَّاح إسماعيل الشلبيّ، الدار المصرية للتأليف والترجمة– القاهرة، ط١، (د. ت): ١٩/١ ، معاني القرآن، أَبو الحسن سعيد بن مسعدة الأَخفش الأَوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي– القاهرة، ط١، ١٤١١هـ=١٩٩٠م : ١٤٠/١ .

(٥) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأَنصاري، أَبو البركات، كمال الدين الأَنباري (ت٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية– بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ= ٢٠٠٣م : ٤٤٨/٢ .

(٦) ينظر: شرح شذور الذهب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (ت٨٨٩هـ)، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٤م: ٢١٤/١ .

وهو: "تَعلُّق القلب بمطموع يحصل في المستقبل مع الأَخذ في عمل مُحصَّل"[١]، وإلَّا فإن تَجَرَّد عن العمل فهو محضُ طمعٍ، وهو قبيحٌ، و((**وفَايَتُهُ**)) مصدرٌ كالولاية مضاف إلى الهاء العائد على من نائب فاعل (تُرجى)، ولمَّا كان التذكيرُ أَصلًا للتأنيث، والإفراد أَصلًا للتثنية والجمع التزم في جميع الأَبيات تقديمَ صيغة أَمر الواحد المُذكَّر سواء كان المُخاطب أَعلى أَو أَدنى أَو مُتساويًا، فإن كان أَعلى سُمّي الطلب دعاءً، وإن كان أَدنى سُمّي أَمرًا، وإن كان متساويًا سُمّي التماسًا [٢].

وقوله: ((**فِ**))، أَي: أَقول لك: إن كان مُفردًا مُذكرًا: (يا زيدُ)، ووزنُهُ: (عِ)، وأَصلُهُ: (إوْفِ) ووزنُهُ إذ ذاك: (إفْعِ) مبنيًا على حذف آخره، وهو الياء؛ إذ الأَمر على المشهور مبني على مايُجزم به مضارعه – كما تقدّم، ومضارع (وَفَى) المُسند إلى الواحد المُذكر يُجزم بحذف لامه، كقوله تعالى: ﴿**وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ**﴾[٣]، ثُمَّ حُذفت فاء الكلمة، وهي: الواو؛ حملًا على حذفها في المضارع المُفتتح بالياء؛ عملًا بقول[٤] ابن مالك[٥] :

فَـا أَمْـرَ أَو مُضـارعٍ مِـن كَـ(وَعَدْ) احْذِف .....

---

(١) كفاية الطالب الربَّاني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، علي بن خلف المنوفي (ت٩٣٩هـ)، تحقيق: أَحمد حمدي إمام، وأشرف على طبعه وراجعه: السيد علي الهاشمي، مكتبة المدني– القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ= ١٩٨٧م: ٥٩/١ .

(٢) ينظر: مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكّاكيّ (ت٦٢٦هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي– مصر، ط١، ١٣٥٧هـ = ١٩٣٧م /٣٢٠ .

(٣) الآية: ٩، من سورة غافر، من قوله تعالى: ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ .

(٤) أَلفية ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت٦٧٢هـ)، دار التعاون– بيروت، د.ط ، د.ت/٧٩ .

(٥) هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيانيّ المعروف بـ(ابن مالك)، عاش في جيان في الأندلس التي ولد فيها، من مصنفاته: الألفية النحويَّة، والكافية الشافية، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، وإيجاز التصريف في علم التصريف، وغيرها كثير، (ت٦٧٢)، تنظر ترجمته في: فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١، الجزء الأَوَّل: ١٩٧٣م، الأَجزاء الثاني، والثالث، والرابع: ١٩٧٤م: ٤٠٨/٣ ، الأَعلام: ٢٣٣/٦ ، معجم المؤلفين: ٢٣٤/١٠، وتتمة عجز البيت في أَلفية ابن مالك قوله:

فا أمرٍ أَو مضارعٍ من كـ(وعَد) احذِف وفي كـ(عدةٍ) ذاك اطَّرد

فتبعتها همزة الوصل؛ إذ لم يؤتَ بها إلَّا صلةً للساكن[١]، أَخذًا بقوله[٢] في اللامية[٣]:

أَوَّلُهُ وبهمزِ الوصـــــلِ مُنكســـــرًا صــلْ سَاكنًا كانَ بالمحذوفِ مُتَّصلًا

/ظ١/فلم يبقَ من الفعل إلَّا عينه، وهو القاف كقوله تعالى: ﴿فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[٤]، و﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾[٥] .

وقوله في البيت: ((**فِ المُسْتَجِيْرَ**))، فإذا أَكَّدته بالنون رددتَ إليه لامَهُ وفتحتها؛ عملًا بقوله[٦]:

..... وآخِـر المُؤكّـدِ افـتح .....

---

(١) ينظر: فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال، حمد بن مُحَمَّد الرائقي الصعيدي الْمَالِكِي(ت نحو ١٢٥٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ/ ٢٦٦.

(٢) أَي: ابن مالك في لامية الأَفعال، ينظر: مجموع المتون الكبير،(نظم لامية الأَفعال)، مجموعة من المؤلفين، مطبعة الاستقامة– القاهرة، ط١، ١٣٧٨هـ= ١٩٥٨م /٣٥٥ .

(٣) أَي: لامية الأَفعال، وهي منظومة في علم الصرف، أَكمل فيها ابن مالك صاحب الألفية ألفيته، وذلك بتخصيص مباحث الصرف بهذه المنظومة، تُقسم لامية الأفعال إلى ٦ أبواب و٧ فصول، وقد شرحها غير واحد وعلّق عليها، ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ الشهير بـ(حاجي خليفة) (ت ١١٦٧هـ)، ، طبع بعناية: محمد شرف الدين يالتقيا، ورفعت بيلكه الكليسيّ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د. ط)، (د. ت): ١٥٣٦/٢ ، هدية العارفين أسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين: ١٣٠/٢، معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس– مصر، ط١، ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٨ م: ١٩٨٨/٢ .

(٤) الآية: ١٩١، من سورة آل عمران، من قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ .

(٥) الآية: ٩، من سورة غافر، من قوله تعالى: ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾.

(٦) أي: ابن مالك في ألفيته/٥٤ ، وتتمة صدر البيت وعجزه قوله:

وغير إمّا من طوالب الجزا وآخر المؤكّد افتح كابرزا

فقلت: (فِينَ)، وأَصلُهُ ما تقدّم، ووزنُهُ الآن: (عَلَنَ)، و(المستجير) اسم فاعل من استجار طالب الإجارة، ومصدره إجارة، كـ(الإقامة) مصدر أَقام، وإن كان مُثنى مُطلقًا، أَي: مُذكرًا كان أَو مُؤنثًا [فقل:][(١)] (يازيدانِ أَو ياهندانِ فِيَاهُ)، بـ(ردِّ) لامه أَيضًا، وفتحها؛ لمناسبة أَلف المُثنى، وأَصلُهُ أَيضًا: (أَوْفِيَا) مبنيًا على حذف النون كـ(إسناده) إِلى الأَلف، وقد تقرَّر أَنَّ المضارع المُسند إِلى الأَلف يُجزم بحذف النون، ووزنُهُ إذ ذاك (إِفْعِلَاهُ)، ثُمَّ فُعِل به ما تقدَّم من حذف الفاء، وهمزة الوصل لما تَقدَّم فصار: (فِيَاهُ)، ووزنُهُ: (عِلَاهُ)، والهاءُ ضمير (المستجير) فإذا أَكَّدته قلتَ: (فِيَانِ) بـ(كسر) النون، ولا يجوز تأكيد الفعل المُسند إِلى أَلف المُثنى أَو نون الإناث بالنون الخفيفة عند جُمهور البصريّين[(٢)]، حسبما نصَّ عليه ابن مالك بقوله[(٣)]:

ولــم تقــعْ خفيفــةٌ بعــدَ الأَلــف ..... البيـــت

لئلا يلتقي ساكنانِ في الوصل، ولا إِدغام في الثاني[(٤)]، أَمَّا حيث يكون إِدغام، كـ(قوله)– تعالى :﴿ وَمَن يُشَاقِّ ﴾[(٥)]، و: ﴿مَنْ حَادَّ ﴾[(٦)]، [و:][(٧)]﴿لَا تُضَآرَّ ﴾[(٨)]، [و:][(٩)]﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾[(١٠)]

---

(١) [...] زيادة يقتضيها السياق .

(٢) ينظر: الكتاب: ٥٢٦/٣ ، المقتضب: ٢٤/٣ .

(٣) أي: ابن مالك في ألفيته /٥٥ ، وتتمة عجز البيت قوله:

ولم تقعْ خفيفةٌ بعدَ الأَلف لكن شديدة وكسرها ألف

(٤) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٥٤٩/٢ ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك الجياني، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيِّد، و الدكتور محمد بدوي المختون، مطبعة هجر– القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م / ٢٥٩ .

(٥) الآية: ٤، من سورة الحشر، من قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾.

(٦) الآية: ٢٢، من سورة المجادلة، من قوله تعالى: ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾.

(٧) [...] زيادة يقتضيها السياق .

(٨) الآية: ٢٣٣، من سورة البقرة ، من قوله تعالى: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ ﴾.

(٩) [...] زيادة يقتضيها السياق .

(١٠) الآية: ٨٩، من سورة يونس ، من قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

بـ(التشديد) فالجواز كما قيل: لا يلتقي في الوصلِ ساكنان إلَّا إذا أَبانَ إدغام الثاني[١]، أَمَّا الفعل المسند إلى أَلف المُثنى فالأَلف ساكن، وأَمَّا المسند إلى نون جماعة النسوة فلأَنَّه أَيضًا لابُدَّ لتأكيده، وزيادة الأَلف فاصلةً بين النونين، ولا يكون إلَّا ساكنًا، وعن يونس[٢] والكوفيين إجازته[٣] مُحتَجِّين بأَنَّهُ قيل: يلتقي الساكنان في الوصل، نحو:﴿وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي﴾[٤] في قراءة نافع[٥]، [وقوله:][٦]﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾[٧]، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ﴾ [٨]، ونحو: لام، راء، وكاف هاء،

(١) ينظر: شرح المفصَّل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ)، قدَّم له ووضع حواشيه وفهارسه: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م: ١٦٤/٥ ، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد، الشهير بناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: مجموعة من الأساتذة، دار السلام للطباعة والنشر – القاهرة، ط١، ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م:٩/ ٤٦٥٣ .

(٢) هو أَبو عبد الرحمن يونس بن حبيب، لغوي كبير، وعالم بالشعر، ونحوي مُبحر، من تصانيفه: الأَمثال، واللغات، ومعاني الشعر، ومعاني القرآن الكبير، والنوادر، توفي سنة (١٨٢هـ)، تنظر ترجمته في: وفيات الأَعيان: ٥٥١/٢، معجم الأُدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن، عبد الله الروميّ الحمويّ (ت ٦٢٦ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣ م: ٦٤/٢٠، الأَعلام: ٣٤٤/٩ .

(٣) ينظر: معاني القرآن، الفرَّاء: ٧٥/٢، شرح المفصَّل، ابن يعيش: ١٦٥/٥، شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الأزهريّ، الشهير بـ(الوقَّاد) (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م: ٣١٠/٢ .

(٤) الآية: ١٦٢، من سورة الأَنعام .

(٥) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم الليثي الكناني، أحد القراء العشرة، وإمام القراء في المدينة النبوية ، أَصله من أَصفهان، توفي سنة (١٦٩هـ)، تنظر ترجمته في: سير أَعلام النُبلاء: ٣٥/٧ ، الأَعلام: ٥/٨ ، وقرأ نافع، وورش؛ وقالون، وأبو جعفر: محياْيْ بتسكين الياء، وقرأ الجمهور: "محيايَ"، ينظر: البحر المحيط، أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسيّ (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: زكريا عبد المجيد النوقيّ، وأحمد النجوليّ ، دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١ م: ٤/ ٧٠٤، وإعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس (ت ٣٣٨ هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ: ٤٢/٢ ، معجم القراءات، الدكتور عبداللطيف الخطيب، دار سعد الدين– دمشق، ط١، ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠٢ م: ٦٠١/٢ .

(٦) [...] زيادة يقتضيها السياق .

(٧) الآية: ٦، من سورة البقرة، من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾.

(٨) الآية: ٣١، من سورة البقرة، من قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾.

وعين ضاد، وفاء ق، والقرآن، ونون والقلم، وعين سين فاء ق، كلُّ ذلك في اللفظ لا في الخطِّ في المُصحف، ورسمتها على وفاق اللفظ تقريبًا، وعلى الجواز، فاختلف النقل عن يونس، نقل الفارسيّ[١] عنه إنَّه يُبقي النون ساكنةً[٢]، ونقل ابن مالك عنه أَنَّه يكسرها على أَصل التقاء الساكنين[٣]، وحمل على ذلك قوله تعالى: ﴿فَدَمَّرۡنَٰهُمۡ﴾[٤]، بكسر الميم، وتشديدها في قراءة أَمر مِن (دَمِّرَ)[٥]، وجُوِّز في قراءة ابن ذكوان[٦]: ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾[٧]، بالتخفيف/و ٢/، وقيل: الواو

(١) الحسن بن أَحمد بن عبد الغفّار الفارسيّ، نحويّ، صرفيّ، عالم في القراءات، من تصانيفه: الإيضاح في النحو، والحجة في علل القراءات، توفي سنة (٣٧٧هـ)، تنظر ترجمته في : تأريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخيّ (ت٤٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، ط٢، ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م /٢٦، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباريّ (ت٥٧٧ هـ)، تحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائيّ (ت١٤٢٢هـ=٢٠٠١م)، مكتبة المنار– الزرقاء، الأردن، ط٣، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥ م/٢٣٢، معجم المؤلفين:٣/٢٠٠ .

(٢) ينظر: الحجة في علل القراءات السبع، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ (ت٣٧٧هـ)، تحقيق الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوّض، دار الكتب العلميَّة– بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م: ٢/٥٦٨ .

(٣) ينظر: شرح الأَشموني على أَلفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُونيّ الشافعي (ت٩٠٠هـ)، دار الكتب العلميَّة بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م : ٣/١٢٧ .

(٤) الآية:٣٦، من سورة الفرقان، من قوله تعالى: ﴿ فَقُلۡنَا ٱذۡهَبَآ إِلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرۡنَٰهُمۡ تَدۡمِيرٗا ﴾.

(٥) قرأ الجماعة بنون العظمة: (فَدَمَّرنَاهُم)، وقرأ عليّ بن أَبي طالب : "فَدَمْرَانِّهِم"، وقرأ عليّ أَيضًا: "فدَمِّرْنَاهم"، ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جنِّيّ الموصليّ (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: الدكتور علي النجديّ ناصيف، والدكتور عبد الحليم النجار، والدكتور عبد الفتَّاح اسماعيل شلبي، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، لجنة احياء كتب السنة – القاهرة ، (د. ط)، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٤ م: ٢/ ١٢٢، والبحر المحيط : ٨/ ١٠٦، معجم القراءات : ٦/٣٥٣ .

(٦) هو أَبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبيّ، من القرَّاء السبعة، كان إِمامًا تابعيًا وعالمًا شهيرًا، وإِمام أَهل الشام في القراءة، وإِليه انتهت مشيخة الإِقراء بها بعد وفاة أَبي الدرداء، توفي سنة (٢٠٢هـ)، تنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ٧/٣١٠ ، الأَعلام: ٣/٢٩٣ .

(٧) الآية:٨٩، من سورة يونس ، من قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾.

للحال[١]، ولا نافية، والنون؛ لرفع الفعل[٢]، ووزن: (فِيَاهُ) بعد التأكيد: (عِلَانَهُ) أَو (عِلَانِهُ)، وقَدَّمَ التثنية على صيغة الجمعِ؛ لتقدُّم التثنية عليه، ولاشتراك المُذكَّر والمُؤنَّث فيها، وأَتى بعدها بصيغة أَمر الجمع المُذكَّر؛ لأَصالة التذكير، وكان حقّه أَن يُقدِّم صيغة المُفردة المُؤنَّثة على صيغة الجمع والتثنية لكنَّه لاحظ فرعية التأنيث، ولم يلاحظ أَصليَّة الإفراد .

وقوله: ((**فُوْهُ**))، أَي: وأَقول له: إن كان جمعًا مُذكَّرًا: (يازيدون فُوْهُ)، بحذف لامِهِ مع فائِهِ، ووزنُهُ: (عُوْهُ)، وأَصلُهُ: (أُوْفِيُوْهُ)، والهاء ضمير (المُستجير) مَفعول به مبنيًا على حذف النون أَيضًا؛ إذ الفعل المضارع المُسند إلى واو الجمع يُجزم بحذفها، ومنهُ قولُهُ – تعالى: ﴿**قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا**﴾[٣]، وأَصلُهُ: (أُوْقِيُوْا) يُفعل به ماتقدَّم، فصار: (قِيُوْا) ثُمَّ استثقلت الضمة على تمام الكلمة، وهي الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء، وضمير الجمع فحذفت الياء، ثُمَّ حُرِّكَتِ القافُ بما يجانس واو الجمع فصارَ: (قُوْا)، فإذا أَكَّدتهُ قلتَ: (قُنَ) بـ(ضمِّ) القاف، ووزنُهُ: (عُنَ)، وأَصلُهُ: (أُوْقِيُوْنَ) ثُمَّ فُعِلَ به ماتقدَّم من حذف الفاء، والهمزة فصار: (قِيُوْنَ)، ووزنُهُ: (عِلُوْنَ) فاستثقلت الضمةُ على لامِ الكلمة، وهي الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والواو، فحذفت الواو؛ لالتقاء الساكنين ثُمَّ حركت عين الكلمة، وهي القاف بما يجانس واو الجمع فصار: (قُوْنَ) فالواو ضمير الفاعلينَ؛ فالتقى ساكنان أَيضًا: الواو، والنون؛ فحُذفَتِ الواوُ؛ عملًا بقول ابن مالك[٤]:

والمُضـــمرُ احذِفْنَّـــهُ إِلَّا الأَلِـــفْ .....

---

(١) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبريّ (ت٦١٦هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه / (د.ط)/(د.ت): ٦٨٥/٢ .

(٢) قرأ الجمهور بتشديد التاء : (ولاتتَّبِعانِ)، وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان: (ولاتتْبَعانِ) بالتسكين، ينظر: البحر المحيط: ١٠١/٦ ، الحجة في علل القراءات السبع: ٢٩٢/٤ ، معجم القراءات: ٣/ ٦١٢ – ٦١٣ .

(٣) الآية:٦، من سورة التحريم، من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾ .

(٤) ألفية ابن مالك/٥٤ ، وتتمة عجز البيت قوله:

والمضمر احذفنّه إلا الألف وإن يكن في آخر الفعل ألف

لالتقاء الساكنينَ فصار: (قُنَ)[١] .

وقوله: ((**فِيْ**))، أي: وأقولُ له: إن كان مُفردًا مُؤنَّثًا: (فِي ياهندُ)، بياء المخاطبة، وأَصلُهُ: (إِوْفِيِي)، بـ(ياءين)، الأُولى: لامُ الفعل، والثانية: ياءُ المخاطبة، وهي: فاعل في مذهب الإمام سيبويهِ[٢]، ووزن (إِوْفِيِي): (إِفْعِلِي)، ونظيرُهُ: (اضرْبِي) مبنيًا على حذف النون؛ لإسنادِهِ إلى ياء المُخاطبة؛ إذ المضارع المُسند إليها يُجزم بحذفها، والأَمر – كما تقدَّم– مبني على مايُجزم به مضارعُهُ، ثُمَّ حُذفت فاؤُهُ، وهمزة الوصل –كما تَقدَّم– فبُنِيَ (فِيِي) بـ(الياءين)، ووزنُهُ: (عِلِي)، ثُمَّ استثقلت الكسرةُ أَيضًا على اللام، وهي: الياء الأُولى؛ فحذفت فالتقى ساكنان: لام الفعل، وياء المُخاطبة، فلم يبقَ من الفعل أَيضًا إِلَّا عينُهُ، فإذا أَكَّدته بـ(النون) قلتَ: (فِنَ)، وأَصلُهُ: (إِوفِيِيْنَ)، بـ(الياءين) ثُمَّ فُعِل بهِ أَيضًا، ما تقدَّم، وحذف الفاء/**ظ٢**/، والهمزة، واللَّام بعد ذهاب حركتها– كما تقدَّم– فاتصلت عين الكلمة بياء المُخاطبة، فصار: (فِيْنَ)، ووزنُهُ: (عِيْنَ) فحذفت الياء لالتقاء الساكنين؛ عملًا بقوله[٣]:

والمُضــــمرُ احذِفْنَّـــهُ إِلَّا الأَلِـــفْ .....

فصار: (فِنَ)، ووزنُهُ: (عِنَ) بـ(اتصال) عين الكلمة بـ(نون) التوكيد، فلم يبقَ من الفعل أَيضًا إِلَّا عينه[٤] .

وقوله: ((**فِيْنَ**))، أَي: ((**وأَقولُ لِمَن تُرْجَى وفايتُهُ**)) إن كان جمعًا مُؤنثًا: (ياهنداتُ فِيْنَ) مبنيًا على سكون الياء لِمَا عُلِمَ، وأَنَّ المضارع المُسند إلى نون الإناث يُبنى على السكون، والأَمر كذلك: وأَصلُهُ: (إِوْفِيَيْنَ)، فحذفت – أَيضًا– فاؤه، وهمزة الوصل فبقيت عينه ولامه فاتصلت بها

---

(١) ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك الجياني، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م: ١٤١٤/٣ .

(٢) ينظر: الكتاب : ٥٢٠/٣ .

(٣) أي: ابن مالك في ألفيته /٥٤ ، وتتمة البيت قوله:

والمضمر احذفنّه إلا الألف وإن يكن في آخر الفعل ألف

(٤) ينظر: حاشية الصبّان على الأشموني على ألفية ابن مالك : ٣٢٨/٣ .

نون الإناث، ووزنُهُ: (عِلْنَ)، فإذا أَكَّدتَهُ بـ(النون) قلت: (فِيْنَانِ) بـ(الألف) وكسر النون، وتشديدها؛ عملًا بقوله[١] :

وأَلِفًـــا زِدْ قبلَهـــا مُؤكِّـــدًا فِعْـلًا إلـى نـون الإنـاث أُسْـنِدا

ووزنُهُ –حينئذ– : (عِلْنَانِ)، وقد سبق نقل جواز تأكيد الفعل المسند إلى نون الإناث بـ(النون الخفيفة) – أَيضًا– عن الكوفيّين ويُونس[٢] .

إعراب البيت: ((**إِنَّ**)): حرف توكيد ونصب كسرت همزتها؛ لوقوعها في الابتداء، والياء اسمها، و((**أَقول**)): مضارع قال مرفوع بـ(التجرُّد)، وفاعله: ضمير المتكلم مستتر وجوبًا، والجملة الاسميَّة لا محل لها من الإعراب؛ لأَنَّها استئنافية، والفعليَّة في محل رفع خبر (إِنَّ)، واللام معناه: التبليغ مُتعلِّقٌ بـ(أَقولُ)، و((**مَن**)): اسم موصول مجرور بها، و((**تُرجَى**)): مُضارع مبني للمجهول، مرفوع بـ(التجرُّد)، و((**وفايتُهُ**)): نائبه، والجملة صلة (مَن)، وعائدُها: الهاء المضاف إليه، و((**فِـ**)): مفعول (**أَقولُ**)، و((**المُستجير**)): مفعول (**فِـ**)، والهاء مِن: ((**فِيَاهُ**))، و((**فُوْهُ**)): ضمير مُفسره ((**المستجير**)): مفعول، وهما والكلمتان بعدهما معطوفات على (فِـ) بـ(حرف) العاطفة، وكلُّها مقصودة اللفظ، وكُلُّ كلمة تخصّ حالات أَحوال المُخاطب – كما تقدَّم، والأَلف من: (**فِيْنَـا**)؛ للإطلاق، والنون قبله ضمير جماعة النسوة فاعل .

الأَمر من (وَلِيَ)، قولُهُ[٣]:

((وإِن صَرَفْتَ لِوالٍ)) .... البيـــت

---

(١) أي: ابن مالك في ألفيته /٥٥ .

(٢) ينظر: معاني القرآن، الفراء: ٧٥/٢ ، شرح المفصَّل، ابن يعيش: ١٦٥/٥ ، شرح التصريح على التوضيح:٣١٠/٢ .

(٣) أي: البطليوسي في منظومته، ينظر: البيت الثاني من المنظومة، وتتمة صدر البيت وعجزه قوله:
وَإِنْ صَرَفْتَ لِوَالٍ شُغْلَ آخَرَ قُلْ: (لِ) شُغْلَ هذا، لِيَاهُ، لُوْهُ لِيْ لِيْنَا

الوالي: اسم فاعل من (وَلِيَ): الشيء يليه إذا باشره[١]، واتَّصل به شغل والٍ آخَر، وجملة قوله: ((**قُلْ**)) جواب الشرط، وحذف الفاء معها للضرورة، أي: فـ(قُلْ) طالبًا ذلك منه، إن كان مُذكَّرًا: (يازيدُ لِ شغلَ هذا الوالي الآخَر)، وأَصلُهُ – أَيضًا: (إِولِ) مبنيًا على حذف آخِرِه، وهو: الياء لامه، ووزنُهُ: (إِفْعِ)، والأَمر: (عِ)، وإذا فهمت تصريف كلّ صيغة من الصيغ المُشتمل عليها البيت الأَوَّل، وعرفت كيفية أُصولها، وأَوزانها، وكيفية تأكيدها أَحطت خبرًا بكيفية ذلك/**و ٣**/ في جميع ما اشتملت عليه كُلّ الأَبيات ماعدا البيت الخامس، وهو قوله[٢]:

((وإن هم لم يـروا)) .... البيـــت

لأَنَّ ماعداهُ من الأَبيات كلّها في الفعل الواوي الفاء، وهو في الصحيح الفاء فسنذكر– إن شاءَ اللهُ– تصريف الصيغ التي اشتمل عليها هناك وما عداها لا نظير بذكر تصريف صيغه، وتوابع تصريفها؛ إذ ذِكْرُ ذلك تكرار، لكن لابُدَّ من ذكر الأَمثلة مجرَّدة؛ لينتبه، وينظر في تصريفها، وما قيل في تقديم صيغة أَمر الواحد المُذكَّر في البيت الأَوَّل من أَنَّ التذكير أَصلٌ للتأنيث، والإفراد أَصل للتثنية والجمع، يقال في كُلِّ بيت وما وُجِّه به – أَيضًا– من تقديم صيغة المُثنى فيه على صيغة الجمع من كون التثنية سابقة على الجمع، ومن كونها مُشتركة بين المُذكَّر والمُؤنَّث يُوَجَّه به في كُلِّ الأَبيات، وما أُجيب به في البيت الأَوَّل عن عدم تقديم صيغة أَمر الواحدة على صيغتي: التثنية والجمع من أَنَّه رُوْعِيَت فرعية التأنيث، ولم تُراعَ أَصلية الإفراد؛ ولموافقة الوزن يُجاب به عنه في كُلِّ بيت، ووزن: ((**لِ**)) –كما تقدَّم: (عِ) محذوف الفاء واللام، فلم يبقَ سوى العين، فإذا أَكَّدتَه قلت: (لِيَنَ) فَرَدَّ اللام – كما تقدَّم– وفتحها .

(١) ينظر: المقاييس: ١٤١/٦ ، لسان العرب، أَبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الشهير بـ(ابن منظور المصري)، (ت ٧١١ هـ)، دار صادر – بيروت، ط١، (د . ت): ٤٠٧/١٥ .

(٢) أي: البطليوسي في منظومته، ينظر: البيت الخامس من المنظومة، وتتمة صدر البيت وعجزه قوله:

وَإِنْ همُ لمْ يَرَوْا رَأْيًا أَقُولُ لهمْ: (رَ) الرأيَ، وَيْكَ رَيَاهُ، رَوْهُ رَيْ رَيْنَا

وإن كان مثنى مُطلقًا فَقُل: (يا زيدانِ أَو يا هندانِ لِيَاهُ)، أَي: الشغل، ووزنُهُ: (عِلَاهُ)، فإذا أَكَّدته قُلتَ: (لِيَانَهُ) وما تَقدَّم من الخلاف في جواز تأكيد الفعل المسند إلى أَلف المُثنى أَو نون الجماعة بالنون الخفيفة في البيت الأَوَّل يجري في كُلِّ بيت .

وإن كان جمع مُذكَّر فَقُلْ: (يا زيدونَ لُوْهُ) بـ(ضمِّ) اللَّام، وهي: عين الكلمة، والواو ضمير الفاعلين، والهاء ضمير الشغل مفعول، ووزنُهُ: (عُوْهُ) فإذا أَكَّدتَهُ قلتَ: (لُنَ) بـ(ضمّ) اللام – أَيضًا– وحذف الضمير لمَا تَقدَّم، وإن كان مفردًا مُؤنثًا فقل: (لِي)، ووزنُهُ: (عِي)، فإذا أَكَّدتَهُ قلت: (لِنَ) بـ(كسر) اللام، ووزنُهُ: (عِنَ) بـ(الكسر)، وإن كان جمعًا مُؤنثًا فَقُل: (لِيْنَ)، ووزنُهُ: (عِلْنَ) بـ(كسر) العين، والنون فاعل، فإذا أَكّدتَهُ، قُلت: (لِيْنَانِ)، ووزنُهُ: (عِلْنَانِ) .

وقولُهُ[1]:

((وإِنْ وَشَوْا ثَوْبَ غَيرٍ)) .... البيت

يشير إلى الأَمر من (وَشِيَ)[2]، قلت: لهم طالبًا؛ لذلك إن كانَ المُخاطب مُفردًا مُذكَّرًا: (يا زيد شِ الثوْبَ) .

وقوله: ((**وَيْكَ**)) مصدرٌ لا فعلٌ له[3]، لا اسم فعل[4] كـ(قوله) – تعالى : ﴿**وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ**﴾[5]، وأَصلُهُ: (وَيْلَكَ) فحذفت لامُهُ[6] .

---

(١) أي: البطليوسي في منظومته، ينظر: البيت الثالث من المنظومة، وتتمة صدر البيت وعجزه قوله:
وَإِنْ وَشَوْا ثَوْبَ غَيْرٍ قُلْتَ في ضَجَرٍ: (شِ)الثَّوْبَ، وَيْكَ شِيَاهُ، شُوْهُ شِيْ شِيْنَا

(٢) ينظر: المقاييس : ١١٤/٦ ، اللسان : ٣٩٢/١٥ .

(٣) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ الفارابيّ (ت حدود ٤٠٠ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (ت ١٤١١هـ= ١٩٩١م)، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م: ٢٥٣٢/٦ ، اللسان : ٤١٨/١٥ .

(٤) ينظر: الكتاب: ٣١٨/١ ، الأُصول في النحو: ٢٥٢/٢ ، الخصائص، ابن جنِّي، تحقيق: محمد علي النجَّار، عالم الكتب – بيروت، (د . ط) (د . ت): ٤٢/٣ .

(٥) الآية: ٨٢، من سورة القصص، من قوله تعالى: ﴿ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾.

(٦) ينظر: الخصائص: ٤٢/٣ ، حاشية الصبَّان على الأَشموني: ٢٩٤/٣ .

قال الشاعر[١]:

وَلقـدْ شَـفَا نَفْسِـي وأَبـرأَ سَـقْمَهَا قِيْـلُ الفـوارسِ: وَيْـكَ عنتـرَ أَقـدمِ

أَي: (وَيْلَكَ يا عنترة)[٢]، كما حُذفت فاء كيف، وهو: لامُها في قول الشاعر الآخَر[٣]:

كـي تَجْنَحُـونَ إِلـى سِلْم ومـا ثُئـرت قـتلاكُمُ، ولَظَـى الهيجـاءِ تَضْـطَرِمُ

أَي: (كيف تجنحون)[٤]، ووَيْلَكَ: كلمة تُقال لكُلِّ من وقع في مَهْلَكة[٥]، وعاملها من معناها، وهو: (أَحْزَنَ) أو (عَذَّبَ)[٦] /ظ٣/ .

---

(١) البيت من الكامل، لعنترة بن شدَّاد، ديوان عنترة، تحقيق ودراسة، محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي– القاهرة، ط١، ١٩٦٤م/ ٢١٩ ، ينظر: جمهرة أَشعار العرب، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت١٧٠هـ)، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة– القاهرة، د.ط ، د.ت /٣٧٣ ، خزانة الأَدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغداديّ (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الخانجي– القاهرة، ط٤ ، ١٤١٨هـ= ١٩٩٧م: ٤٠٦/٦ ، المعجم المفصَّل في شواهد العربية، الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميَّة– بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٦ م:٣٣٩/٧ .

(٢) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأَعاريب، أبو محمد جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ)، تحقيق : الدكتور مازن مبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر– دمشق ، ط٦، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م: ٤٨٣/١ .

(٣) البيت من البسيط، بلا عزو، ينظر: خزانة الأَدب ولب لباب لسان العرب: ١٠٦/٧ ، شرح شواهد المغني، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطيّ (ت٩١١هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت ،(د.ط)، (د.ت): ٥٠٧/١ ، المعجم المفصَّل في شواهد العربية: ١٦٩/٧ .

(٤) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المراديّ الشهير بـ(ابن أم قاسم) (ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلميَّة– بيروت، ط١، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م: ٢٦٥/١ .

(٥) ينظر: تهذيب اللغة، أَبو منصور محمد بن أَحمد الأَزهريّ (ت ٣٧٠ هـ)، حققه وقدَّم له: عبد السلام هارون، راجعه محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والنشر– القاهرة، (د. ط)، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م: ٩٨/١٣ ، الصحاح: ٢٣٦/١ .

(٦) ينظر: حاشية الصبَّان على شرح الأَشموني على أَلفية ابن مالك، محمد بن علي الصبَّان الشهير بـ(أَبو العرفان) (ت١٢٠٦هـ)، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبيّ وشركائه– مصر، (د. ط)، (د. ت): ١٧٨/٢ .

وذهب بعضُ البغداديين[١] إلى أَنَّها لها عامل من لفظها[٢]، وهو: (والٍ)، وأَنشد[٣]:

فَمَـــــــــــــــا والَ، ولا واحَ ولا واسَ أَبُـــــــــو هِنـــــــــدِ

ورُدَّ بأَنَّ البيت مصنوعٌ، وإن كان مُثنى قلتُ : (يا زيدانِ أَو يا هندانِ شِيَاهُ)، أَي: (الثوبَ)، ووزنُهُ: (عِلَاهُ)، وفي تأكيدِهِ: (شِيَانِ)، ووزنُهُ: (عِلَانِ)، وإن كان جمعًا مُذكَّرًا قلتُ: (يا زيدونَ شُوْهُ) بـ(ضمِّ) الشين، والهاء للثوب، ووزنُهُ: (عُوْهُ) فإذا أَكَّدته قُلتُ: (شُنَ)، ووزنُهُ: (عُنَ) بـ(ضِمِّ) العين، وإن كان مُفردًا مُؤنثًا قلتُ: (يا هندُ شِيْ) بـ(كسر) الشين، ووزنُهُ: (عِيْ)، وفي تأكيده: (شِنَ)، ووزنُهُ: (عِنَ)، وإن كان جمعًا مُؤنثًا قلتُ: (شِيْنَ) بـ(كسر) الشين، ووزنُهُ: (عِلْنَ)، وتأكيدُهُ: (شِيْنَانِ)، ووزنُهُ: (عِلْنَانِ) .

وقوله[٤]:

((وَقُـلْ لِقَاتِـلِ إِنْسـانٍ علـى خَطَـأٍ)) .....

أَي: إن كان مُفردًا مُذكَّرًا، [قل:][٥]**((دِ مَنْ قَتَلْتَ))**، أَي: اعْطِ دِيَّتَهُ، ووزنُهُ: (عِ)، وتأكيدُهُ: (دِنَ) بـ(كسر) الدال، وإن كان مُثنى قُل: (يا زيدانِ أَو يا هندانِ دِيَاهُ)، أَي: مَنْ قَتَلْتُمَا، وتأكيده: (دِيَانِ)، وإن كان جمعًا مُذكَّرًا قُلْ: (يا زيدونَ دُوْهُ) بـ(ضمِّ) الدال، ووزنُهُ: (عُوْهُ)، والهاء: مفعول به، وتأكيدُهُ: (دُنَ) بـ(ضمِّ) الدال، ووزنُهُ: (عُنَ)، وإن كان مُفردًا مُؤنَّثًا قُلْ: (يا هندُ دِي)، ووزنُهُ: (عِي)، وتأكيدُهُ (دِنَ)، ووزنُهُ: (عِنَ)، وإن كان جمعًا مؤنثًا قُلْ: (دِيْنَ يا هنداتُ)، ووزنُهُ: (عِلْنَ)

---

(١) ينظر: الأُصول في النحو: ٢٥٢/٢ ، شرح المفصل، ابن يعيش: ٩٢/٣ .

(٢) ينظر: التصريح على التوضيح: ٥٠٠/١ ، حاشية الصبَّان على الأَشموني: ١٧٨/٢ .

(٣) البيت من الهزج، بلا عزو، ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور الأشبيليّ (ت٦٦٩هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون– بيروت، ط١، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م: ٥٦٧/٢ ، المُنْصِف= شرح كتاب التصريف، ابن جنِّيّ، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده– مصر، ط١، ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م: ١٩٨/٢ ، المعجم المفصَّل في شواهد العربية: ٦٦٤/٢ .

(٤) أي: البطليوسي في منظومته، ينظر: البيت الرابع من المنظومة، وتتمة البيت عجز قوله:

وَقُلْ لِقَاتِلِ إِنْسَانٍ على خَطَأٍ: (دِ) مَنْ قَتَلْتَ، دِيَاهُ، دُوْهُ دِيْ دِيْنَا

(٥) [...] زيادة يقتضيها السياق .

بـ(كسر) العين، وتأكيدُهُ: (دِيْنَانِ)، ووزنُهُ: عِلْنَانِ، والحاصل: إنَّ كُلَّ ما قيل في كيفية الصيغة، والوزن قبل التأكيد وبعده في كُلِّ صيغة من الصيغ المشتمل عليها البيت الأَوَّل يُقال في كُلِّ بيت ماعدا المُستثنى؛ فإعادة ذلك تكرارٌ، وتطويلٌ .

الأَمر مِن رأى، قولُهُ[١]:

((وإِن هُمُ لَمْ يَرَوْا رَأيًا أَقُوْلُ لهم:)) .....

لمفردهم المُذكَّر: (يا زيدُ رَ الرأيَ)، وأَصلُهُ: (إرأ) مبني على حَذف الآخِر، وهو: الأَلف المُنقلب عن الياء، فنُقلت حركة الهمزة إلى الساكن؛ لأَنَّ الهمز يُعطى حكم حرف اللين من نقل حركته إلى الساكن إذا كان عين كلمة حتَّى قال بعضُهم[٢] بأَنَّه حرف لِيْن فأَدخله في قولِهِ[٣]:

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ الْتَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لِيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعل .....

ولمَّا نُقِلَت حركتُها للساكنِ، وهو: الراء حُذفَت همزةُ الوصلِ لِمَا تَقدَّم، والهمزة المنقولة حركتها، وهي: عين الكلمة، فَلم يبقَ من الفعلِ إلَّا فاؤُه، كما لَم يبقَ في المضارع المجزوم إلَّا هي، فتقول: (أَلَمْ تَرَوْا) كـ(قوله) – تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ﴾[٤]، وقد تَقدَّم في خبر ابن الحاجب أَنَّ الأَمر صيغة يُطلب بها إلى قولِهِ: (والجازم)[٥] فإذا حُذف حرف المضارعة، والجازم

---

(١) أي: البطليوسي في منظومته، ينظر: البيت الخامس من المنظومة، وتتمة عجز البيت قوله:

وَإِنْ هُمُ لَمْ يَرَوْا رَأْيًا أَقُولُ لهمْ: (رَ) الرأيَ، وَيْكَ رَيَاهُ، رَوْهُ رَيْ رَيْنَا

(٢) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المراديّ الشهير بـ(ابن أم قاسم) (ت ٧٤٩ هـ) ، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي– القاهرة، ط١، ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٨ م: ١٦٠٥/٣ ، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب "بن قيم الجوزية" (ت٧٦٧ هـ)، "تحقيق": د. محمد بن عوض بن محمد السهلي، أضواء السلف – الرياض، ط١، ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م: ١٠٣٩/٢ .

(٣) أي: ابن مالك في ألفيته /٧٨ ، وتتمة عجز البيت قوله:

لساكنٍ صحَّ انقل التحريك من ذي لينٍ آتٍ عين فعل كابن

(٤) الآية: ٧٧، من سورة يس، من قوله تعالى:﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾.

(٥) ينظر: الكافية في علم النحو/٤٦، الذي يعرِّف فعل الأمر بقوله: " الأَمر صيغة يُطلب بها الفعل، والفاعل المخاطب بحذف حروف المضارعة، وحكم آخره حكم المجزوم" .

لم يبقَ إِلَّا (رَ)، وهي: صيغة الأَمر من (رَأَى)، ووزنُهُ : (فَ)، وليس في الأَفعال المذكورة في هذه الأَبيات ما تَبْقَى فاؤُه/و ٤/ إِلَّا الأَفعال المذكورة في هذا البيت، كما أَنَّه ليست فيها ما هو مفتوح عين المضارع والأَمر إِلَّا هي، ومنه قولك مُخاطبًا لمفردٍ مُذكَّرٍ عند رؤية هلالًا أَو غيرِهِ: (يا زيدُ رَ الهلالَ أَو رَ عمرًا)، أَي: (ابْصِرْهُ)، وأَصلُهُ: ما تقدَّم، فإِذا أَكَّدتَهُ رددت لامه، وهو: الأَلف المحذوف، ورَجَعَتِ الأَلف إِلى أَصلها، وما أُبدلت منه، وهو: الياء، وفتحتها؛ لقوله[1]:

..... وإن يَكُنْ فـي آخِـرِ الفَعْـلِ أَلـفْ

فَاجْعَلْـهُ مِنْـهُ رَافِعًـا غَيْـرِ اليَـا .....

والواو ياءً، فقلت : (رَيَنَ)، ووزنُهُ: (فَلَنَ)[2] .

وقولُهُ: ((**وَيْكَ**)) كحاله في البيت الآخِر.

وقولُهُ: ((**رَيَاهُ**))، أَي: وأَقول لمُثنَّاهم مُطلقًا: (يا زيدانِ أَو ياهندانِ رِيَاهُ)، أَي: الرأي، وأَصلُهُ ما تقدَّم، وفُعِلَ بهِ ما تقدَّم، ووزنُهُ – الآن: (فَيَاهُ)، بـ(فتح) الفاء، وتأكيدُهُ: (رَيَانِ)، ووزنُهُ –أَيضًا: (فَلَانِ) .

وقولُهُ : ((**رَوْهُ**))، أَي: وأَقولُ لجمعهم المُذكَّر: (يا زيدونَ رَوْهُ) بـ(فتح) الراء، والهاء ضمير الرأي، وأَصلُهُ: (إِرْأَيُوْهُ)، ففُعِلَ بهِ ما تقدَّم ذِكرُهُ من النقل، والحذف؛ فبقي: (رَيُوْهُ) بـ(فتح) الراء، وضمِّ الياء، ثُمّ لك أَن تقول: أُسْتثقِلَتِ الضمةُ على الياء؛ فحذفتْ فالتقى ساكنان؛ فحذفت الياء، وسُكِّن الواو سُكونًا حيًّا أَو تقول: تحرَّكت الياء، وانفتحَ ما قبلها؛ فقلبت أَلفًا؛ فصار: (رَاوْهُ) فالتقى ساكنان؛ فحذفت الأَلف فصار: (رَوْهُ)، ووزنُهُ: (فَوْهُ) الواو ضمير الجمع، والهاء ضمير الرأي، فلم يبقَ من الفعل إِلَّا فاؤُه، والواو فاعلُهُ، والهاء مفعولُهُ فإِذا أَكَّدته قلت: (رَوُنَ) بـ(ضمِّ) الواو، وأَصلُهُ: (إِرْأَيُوْنَ) مبنيًا على حذف النون؛ فنقلت حركة عينه إِلى فائِهِ، وهي: (الراء) ثُمَّ حذف كُلّ من

---

(١) أي: ابن مالك في ألفيته /٥٤ ، وتتمة صدر البيت الأوّل وعجز البيت الثاني قوله:

والمضمر احذفنّه إلا الألف وإن يكن في آخر الفعل ألـف

فاجعلـه منه رافعا غير اليا والواو ياءً كاسعـــينَّ سعيا

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية: ١٤١٥/٣ ، توضيح المقاصد والمسالك : ١١٨٣/٣ .

همزتي: الوصل، وعين الكلمة فصار: (رَيُوْنَ) ثُمَّ لك أن تقول –أَيضًا: تحرَّكت الياء إلى آخِرِه، وعلى كُلِّ حال يلتقي ساكنان الياء والواو أَو الأَلف والواو؛ فتحذف الياء، ويحذف الأَلف؛ لقوله[١]:

..... **احذِفَنَّـــهُ** ....

أَي: الأَلف من رافع هاتين، أَي: (الواو والياء)[٢]، وهنا رَفَعَ الواو، وتُضمُ واوُ الجمع لقوله[٣]:

..... **وفـــي وَا وَيَـــا شَـــكْلٌ مُجَـــانِسٌ قُفِـــيْ**

وقولُهُ: ((**رَيْ**))، وأَقول لمفردهم المُؤنَّث: (يا هندُ رَيْ)، بـ(فتح) الراء، وأَصلُهُ: (إِرْأَيِي) بـ(الياءين) ففُعِلَ بهِ ما تقدَّم من النقل، والحذف فصار: (رَيْ) ثُمَّ لك –أَيضًا– أَن تقول: تحرَّكت الياء إلى آخِرِه، أَو أُستثقلَتْ إلى آخِره؛ فصار: (رَيْ) بـ(فتح) الراء، والياء ياء المُخاطبة، ووزنُهُ: (فَيْ)، بـ(فتح) الفاء، فلم يَبقَ –أَيضًا– من الفعل إلَّا فاؤُه، فإذا أَكَّدته قلت: (رَيِنَ)، والحذف، وكسر ياء المخاطبة لمَا تقدَّم من قول ابن مالك[٤]:

وَاحْذِفْـهُ ..... **إلى قوله:**..... **قفـيْ**

ووزنُهُ –الآن: (فَيِنَ) الياء للمخاطبة، والنون للتوكيد؛ فلم يبقَ –أَيضًا– من الفعل إلَّا فاؤُه[٥] .

---

(١) أَي: ابن مالك في ألفيته/٥٤ ، وتتمة صدر البيت وعجزه قوله:

والمضمر احذفنّه إلا الألف وإن يكن في آخر الفعل ألف

(٢) شرح الكافية الشافية : ١٤١٤/٣ .

(٣) أي: ابن مالك في أَلفيته/٥٤ ، وتتمة صدر البيت قوله:

واحذفه من رافع هاتينِ وفي وا ويا شكلّ مجانسّ قفي

(٤) أَلفية ابن مالك/٥٤ ، وتتمة صدر البيت وعجزه قوله:

واحذفه من رافع هاتينِ وفي وا ويا شكلّ مجانسّ قفي

(٥) ينظر: شرح الكافية الشافية : ١٤١٤/٣ ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيليّ المصريّ الهمذانيّ (ت٧٦٩ هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر – دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م: ٣١٤/٣ .

وقولُهُ: ((**رَيْنَ**))، وأَقول لجمعهم المُؤنَّث: (يا هنداتُ رَيْنَ) بـ(فتح) الراء، وأَصلُهُ/**ظ٤/**: (إِرْأَيْنَ)، ووزنُهُ: (إِفْعَلْنَ)، ونظيرُهُ: (إِفْهَمْنَ) فَفُعِلَ بهِ ما تقدَّم من النقل والحذف؛ فبقيَ: (رَيْنَ)، ووزنُهُ: (فَلْنَ)، فالنون ضمير جماعة النسوة فاعل، والراء فاء الكلمة، والياء لامها، ولم يجمع بين فاء الكلمة ولامها في الصيغ التي اشتملت عليها هذه الأَبيات إِلَّا في صيغة أَمر المُثنى، وأَمر الجمع المُؤنَّث في هذا البيت فإِذا أَكَّدته قلت: (رَيْنَانِ)، ووزنُهُ: (فَلْنَانِ) بـ(فتح) الفاء .

الأَمر مِن: (وَعَا) قولُهُ: ((**وَإِن هُم لمْ يَعُوْا**))، أَي : (يحفظوا)، يُقال: (وَعَى يَعِي): إِذا حفظ، ومن ثمّ سُمِّي الوعاء وعاءً؛ لكونه يحفظ ما فيه[١] .

وقولُهُ: ((**قَوْلِي**))، أَقول لهم، أَي: طالبًا منهم أَن يَعُوه لمفردهم المُذكَّر: (يا زيدُ عِ القولَ)، وأَصلُهُ: (يُوْعَ)، و(وَيْكَ) كحالة قبلها، ولمثناهم مُطلقًا: (يا زيدانِ أَو يا هِندانِ عِيَاهُ)، أَي: القول، ولجمعهم المُذكَّر: (عُوْهُ) بـ(ضمِّ) العين، والواو ضمير الجمع، والهاء للقول، ولمفردهم المُؤنَّث: (يا هندُ عِيْ) بـ(كسر) العين، وللجمع المُؤنَّث: (عِيْنَ) .

الأَمر من: (وأى)، قوله: ((**وَإِنْ أَمَرْتَ بِوَأْيٍ**))، أَي : (وعدٌ للمحبِ) فقل طالبًا ذلك منه، إِن كان مُفردًا مُذكَّرًا: (يا زيدُ إِ مَن تُحبُ) فلم يبقَ من الفعل –أَيضًا– غير عينه، وهي: الهمزة، فإِذا تقدَّمها ساكن صحيح نُقلت حركتُها إِليهِ؛ فتحذف فلم يبقَ من الفعل إِلَّا حركة عينه المنقولة إِلى الساكن، وفيه يُلغى القائل في القصيدة اللُّغزيَّة في المسائل النحويَّة[٢]:

مـا فعـلُ أَمْـرٍ جـائزِ الحـذفِ سـوى حركـــةٌ تبقـــى علـــى اللســـانِ

ومثله: (يا زيدُ قُلْ بخيرٍ لِعُمَرَ أَو هِندَ قالتْ بخيرٍ)، وإِن كان مُثنى، [فقل:][٣](يا زيدانِ أَو يا هندانِ إِيَاهُ) بـ(كسر) الهمزة، وتخفيف الياء، والهاء: عائد على: (مَن)، وإِن كان جمعًا مُذكَّرًا،

(١) ينظر: المقاييس: ١٢٤/٦ ، اللسان : ٣٩٦/١٥ .

(٢) القصيدة للإِمام السيوطي (ت٩١١هـ) في كتابه : (الطراز في الأَلغاز، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة الأَزهرية للتراث– القاهرة، ط٢، ٢٠٠٣م)/ ٨٤ ، ضمَّ الكتاب أَلغازًا نحويَّة، ينظر: كشف الظنون على أَسامي الكتب والفنون: ٨١/١ ، الأَعلام: ٣٠١/٣ وما بعدها .

(٣) [...] زيادة يقتضيها السياق .

[فقل:][١] (يا زيدونَ أُوْهُ) بـ(ضمِّ) الهمزة، والواو: ضمير الجمع، والهاء عائد على: (مَن)، وإن كان مُفردًا مُؤنثًا، [فقل:][٢] (يا هندُ إِيْ)، وأَصلُهُ : (إِوئيي) بـ(الياءين) ففُعِلَ بهِ ما تقدَّم في البيت الأَوَّل، فإذا أَكَّدته بـ(النون) قلت: (إِنَ)، ومنهُ قول الشاعر[٣]:

إِنَ هنـــدُ المليحـــةُ الحســـناءُ وأَي مَـــن أَضـــمرتَ لخـــلٍ وفـــاءُ

وإِن أَردت تصريفه فراجع ما تقدَّم، وإِعراب البيت ظاهر قد أَعربناهُ، أَي: بَيَّناهُ، وأوضحناهُ في غير هذا، وإِن كان جمعًا مُؤنَّثًا فقُلْ: (يا هنداتُ إِيْنَ) بـ(كسر) الهمزة، وهي: عين الكلمة، والياء لامُها، والنون فاعل .

الأَمر من: (وَفَا)، قوله: ((**وإِنْ أَرَدْتَ**))، طلب الونا، ثُمَّ فَسَّرَهُ بقوله: وهو الفتورُ، والتراخيُ[٤]، ومنه: (التَّواني) في قولهم: (ماذا التَّواني؟) فَقُل لمن طلبت منه ذلك، إِن كان مُفردًا مُذكَّرًا: (فِ يا خليلي)، وإِن كان مُثنى مُطلقًا فَقُل: (يا خليلي أَو ياخليلتي فِيَاهُ) بـ(كسر) النون، والهاء: للمصدر /**و ٥**/ مفعولٌ مُطلقٌ كـ(الهاء) في أَظنه من قولهم: (عبدَاللهِ أَظنُهُ جالسًا) بـ(نصب) عبد[٥] .

---

(١) [...] زيادة يقتضيها السياق .

(٢) [...] زيادة يقتضيها السياق .

(٣) البيت من الهزج، بلا عزو، وهو من الأَلغاز النحويَّة، ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأَعاريب: ٦٨/٢ ، أَلغاز ابن هشام في النحو، ابن هشام الأَنصاريّ، تحقيق وترتيب: أسعد خضير، مؤسسة الرسالة – بيروت، د.ط ، د. ت /٥٢ ، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ= ٢٠٠٧م: ٦٨/١ .

(٤) ينظر: المقاييس: ١٤٦/٦ ، اللسان : ٤١٥/١٥ .

(٥) ينظر: الكتاب: ٣٤/٣ ، الأُصول في النحو: ١٩٣/٢ ، المسائل السفرية في النحو، ابن هشام الأَنصاريّ، ، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م / ١٣ .

ومن قول الشاعر[١]:

هــذا ســراقةُ للقــرآنِ يدرسُــهُ .....

والفعلُ هو: (نِيَا) مبني على حذف النون، والألف: فاعل لأَمر المُضارع المسند إلى ضمير التثنية يُجزم بحذفها، كـ(قوله): ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾[٢]، وقد تَقدَّم أَنَّ الأَمر مبني على مايُجزم به مضارعه على المشهور، وإن كان جمعًا مُذكَّرًا فَقُل: (نُوْهُ) بـ(ضمِّ) النون، والهاء: كـ(الَّتي) قبلَها، وإن كان مُفردًا مُؤنَّثًا فَقُل: (يا هندُ نِيْ)، وأَصلُهُا –كما تقدَّم– وإن جمعًا مُؤنَّثًا فَقُل: (يا هنداتُ نِيْنَ) بـ(كسر) النون .

الأَمر من: (وَفَا) قولُهُ: ((**وإِنْ أَبَى أَنْ يَفِيَ**))، مضارع وَفَا، وأَصلُهُ: (يُوفِيُ) فحُذفت فاؤُه، ولم يظهر نصبه للضرورة، وبـ((**العهد**)) مُتعلِّقٌ بهِ .

وقوله: ((**قُلْتُ**)) جواب الشرط لهُ مُتعلِّقٌ بهِ، أَي: إن كان مُفردًا مُذكَّرًا، [قلتُ:][٣] (فِ بالعهدِ يا خبيثُ)، وإن كان مُثنى مُطلقًا، [قلتُ:][٤](فِيَاهُ) بـ(كسر) الفاء، والهاء: للمصدر – أَيضًا– أَو على إسقاط الخافض، والأَصل: (فِيَا بهِ)، أَي: (العهدَ)؛ فحُذفت الباء، كما حُذفت في قول الشاعر[٥] :

تَمُــرُّونَ الــدِّيَارَ وَلَــمْ تَعُوجُــوا كَلَامُكُــــمُ عَلَــــيَّ إِذَنْ حَــــرَامُ

---

(١) البيت من البسيط، بلا عزو، ينظر: خزانة الأَدب ولب لباب لسان العرب:٦١/٩ ، شرح شواهد المغني :٥٨٧/٢ ، المعجم المفصَّل في شواهد العربية: ٣١٨/١ ، وتتمة عجز البيت قوله:

هذا سراقة للقرآن يدرسه والمرء عند الرُّشا إن يلقها ذيب

(٢) الآية: ٤٢، من سورة طه، من قوله تعالى: ﴿ ٱذْهَبَ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَـٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى﴾.

(٣) [...] زيادة يقتضيها السياق .

(٤) [...] زيادة يقتضيها السياق .

(٥) البيت من الوافر، لجرير، ديوان جرير: (شرحه محمد بن حبيب)، تحقيق د. نعمان محمد أَمين طه، دار المعارف– بيروت، ط٣، (د.ت) :٢٧٨/١ ، ينظر: خزانة الأَدب ولب لباب لسان العرب: ١٢١/٩ ، شرح شواهد المغني :٣١١/١ ، المعجم المفصَّل في شواهد العربية: ١٢٦/٧ .

أي: (بالديار)[١]، وكما حذفت على قول الآخَر[٢]:

..... وَأُخْفِـي الَّـذي لَـوْلا الأُسـى لَقَضـانِي

أي: (لقضى عليّ)[٣]، لكن يُنظر ما محل الضمير بعد الحذف؟ هل النصب؟ لقولِهِ[٤]:

....فالنّصب للمنجرْ

فيكون في باب[٥]:

آلَيْتُ حَبَّ العِراقِ .... البيت

---

(١) ينظر: اللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ= ٢٠٠٤م: ٣٢٦/١ ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١٣٨/١ .

(٢) البيت من الطويل، لأعرابي من بني كلاب: (عروة بن حزام)، ديوان عروة بن حزام: دراسة وتحقيق: أحمد العكيدي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب– دمشق، ط١، ٢٠١٤م /١٢٤، ينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ١٣٠/٨ ، شرح شواهد المغني :٤١٤/١ ، شرح الشواهد الشعرية في أُمات الكتب النحوية : ٢٤٦/٣ ، وتتمة صدر البيت قوله:

تحنّ فتبدي ما بها من صبابة وأخفي الّذي لولا الأسى لقضاني

(٣) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني/٤٧٤ ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطيّ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون و الدكتور عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د . ط)، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م: ٤٤٠/٢ .

(٤) أي: ابن مالك في ألفيته /٢٨ ، وتتمة صدر البيت وعجزه قوله:

وعدّ لازمًا بحرف جرّ وإن حذف فالنّصب للمنجرّ

(٥) البيت من البسيط، للمتلمس الضبعي، ديوان شعر المتلمّس الضبعي(رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي)، تحقيق وشرح وتعليق: حسن كامل الصيرفي، جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية– القاهرة، ط١، ١٣٩٠هـ= ١٩٧٠م/٩٥، ينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ٣٥١/٦ ، شرح شواهد المغني :٢٩٤/١ ، المعجم المفصّل في شواهد العربية : ٦٣/٤ ، وتتمة صدر البيت وعجزه قوله:

آلَيْتُ حَبَّ العِراقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ وَالحَبُّ يَأْكُلُهُ في القَرْيَةِ السّوسُ

أَو الجرّ؛ فيكون من باب[١]:

..... أَشارَتْ كُلَيْبٍ..... البيت

بخلاف الدِّيار في البيت المُتقدِّم، وهو قولُهُ: **(تَمُرُّونَ الدِّيَارَ)** فنصبُهُ ظاهر، وياء المُتكلِّم في قول الآخِر[٢]:

.... لَقَضانِي

فقد اتَّصلت بها نون الوقاية، والأَوْلى أَن تجعل الهاء للمصدر؛ لأَنَّ حذف الجار مع: (إِنْ) و(أَنْ) و(كَي) سماعي مُطلقًا[٣] .

وقولُهُ: **((فُوْهُ))**، أَي: وأَقول: إِن المُخاطب جمعًا مُذكَّرًا: (يا زيدونَ فُوْهُ) بـ(ضمِّ) الفاء، وهي: عين الكلمة، والواو ضمير الفاعلين، والهاء: كـ(الَّتي) قبلَها، وإِن كان مُفردًا مُؤنَّثًا قلتُ: (يا هندُ فِيْ) بـ(كسر) الفاء، والياء: ضمير المُخاطبة، وإِن كانَ جمعًا مُؤنَّثًا قلتُ: (يا هنداتُ فِيْنَ) بـ(كسر) عين الكلمة، أَي: (بالعهد)، والياءُ منه: لامُ الكلمة، والنون: ضمير جماعة النسوة .

الأَمر مِن: (وَجَا) المذكور في قول الشاعر[٤] :

إِنِّــي رَأيــتُ ربَّ البيــتِ والطــورِ شيخًا وجا رِيَةً في جوفِ عُصْفُوْرِ

---

(١) البيت من الطويل، للفرزدق، ديوان الفرزدق: شرح عبد الله الصاويّ، مطبعة الصاويّ – القاهرة، د.ط، ١٣٥٤ هـ:٤٢٠/١، ينظر: خزانة الأَدب ولب لباب لسان العرب: ١١٣/٩ ، شرح شواهد المغني :١٢/١ ، المعجم المفصَّل في شواهد العربية : ٢٩٥/٤ ، وتتمة صدر البيت وعجزه قوله:

إذا قيل أي الناس شر قبيلة؟ أشارت كليبٍ بالأكفِّ الأصابعُ

(٢) البيت من الطويل، سبق تخريجه، وتتمة صدر البيت وعجزه قوله:

تحنّ فتبدي ما بها من صبابة وأخفي الّذي لولا الأسى لقضاني

(٣) ينظر: الكتاب: ١٢٨/٣ ، شرح الكافية الشافية: ٦٣٤/٢ ، توضيح المقاصد والمسالك: ١٣٤/١ .

(٤) البيت من البسيط، لم أَقف على قائله، ولم يذكره أحد من العلماء، والراجح إِنَّه من أَبيات الأَلغاز .

قوله[١]:

..... ((وَقُـلْ:)) .....البيـــت

أَي: قُلْ في كيفية طلب ذلك منه، إن كانَ مُفردًا مُذكرًا: (جِ القلبَ) بـ(كسر) الجيم، وإن كانَ مُفردًا مُؤنَّثًا فقل: (يا هندُ جِيْهِ) بـ(كسر) الجيم/**ظ٥**/، والياء للمُخاطبة، والهاء: ضمير القلب، ووجد في هذا البيت صيغة المُؤنثة بعد صيغة أَمر الواحد المُذكَّر هكذا على القياس، لكن يكون قولهُ الآتي: (جِيْ) تكرارًا معه، ويكون –أيضًا– خلاف مافُعِلَ في كُلِّ بيت، فلو جيء بكلمة: (وَيْكَ) مكانه؛ لسلم من ذلك .

وقولُهُ: (جِيَاهُ)، أَي: (وَقُلْ) إن كان مثنى مُطلقًا: (جِيَاهُ) بـ(كسر) الجيم، والياء: لامُ الفعلِ، والأَلف: ضمير المُثنى فاعل، والهاء للقلب مفعول به، وإن كانَ جَمعًا مُذكَّرًا قلتُ: (جُوْهُ) بـ(ضمِّ) الجيم، والواو: ضمير الجمع، والهاء: ضمير القلب .

وقولُهُ: (جِيْ) تكرار –كما تَقدَّم .

وقولُهُ: (جِيْنَ)، أَي: وَقُلْ إن كانَ جمعًا مُؤنَّثًا: (جِيْنَ) بـ(كسر) الجيم، والياء: لامُ الفعل، والنون: ضمير جماعة النسوة فاعلٌ .

هذا آخِر الأَفعال الَّتي وُجِدت، وبقيَ عليه فعل آخَر: واوي الفاء –أَيضًا– مُعتلّ اللَّام، وهو: (وَهَىَ) المذكور في قول الشاعر[٢] :

وَلَقَـدْ سَـمَى قَبْلِـي يزيـدٌ طالبًـا شـأو العـلا فمـا وَهَـىَ ولا ونـىَ

---

(١) أَي: البطليوسي في منظومته، ينظر: البيت العاشر من المنظومة، وتتمة صدر البيت وعجزه قوله:

وقُلْ لِساكِنِ قلْبِي –إنْ سِوَاكَ بِهِ: (جِ) القلبَ مِنِّي، جِيَاهُ، جُوْهُ جِيْ جِيْنَا

(٢) البيت من البسيط، لابن دريد، ينظر: شرح مقصورة ابن دريد: أبو بكر بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، مطبعة جولدن ستي– دبي، ط١، ٢٠١٢م /٦٦ ، وينظر: جواهر الأَدب في أَدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت١٣٦٢هـ)، أَشرفت على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف– بيروت، د. ط، د. ت :٤٠٤/٢.

وفي قول الآخَر[١]:

أَقــولُ لعبــدِ اللهِ لمَّــا ســقاؤُنا ونحـنُ بـوادٍ عبـد شـمس وَهَـىَ شِـمِ

يُقال: إنَّ الإمام ابن بَرِّي[٢] – رحمه الله– لمَّا دخل مدينة تازة أَتاهُ طلبتُها يُلقون عليه المسائل؛ ليمتحنُوْهُ، فقال لهم: لا أُجيبُ واحدًا منكم حتّى تبيّنوا لي المَحْكِي بالقول في هذا البيت، وهو قوله[٣]:

أَقـولُ لعبـدِ اللهِ .... البيــت

فَلَمْ يصيبوا حتَّى ارتاحَ، ونامَ، واستيقظَ فأَراهُمُوْهُ .

إعراب البيت : قولُهُ: (أقول): فعلٌ مضارعٌ لقالَ، وفاعله: مستترٌ وجوبًا لـ(عبد) متعلّق به، (الله): مضاف إليه ما قبلَهُ، و(لمّا): مذهب سيبويه إنَّها حرف وجود لوجود[٤]، ومذهب غيرهِ إنَّها: اسم بمعنى حين لازم الإضافة إلى الجمل الفعلية[٥]، كـ(إذا)، وإلى الخلاف فيها يشيرُ بعضُهم[٦] بقولُهُ :

---

(١) البيت من الطويل، لتميم بن رافع المخزومي، ينظر: شرح شواهد المغني :٦٨٢/٢ ، المُزهر علوم اللغة وأنواعها، ، تحقيق : فؤاد علي منصور، دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٩٨م: ٤٥٨/١ ، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية : ٧٩/٣ .

(٢) هو أَبو محمد عبد الله بن أبي الوحش بَرِّي بن عبد الجبار بن بَرِّي، نحوي مصري، يعود أَصله إلى القدس، من تصانيفه: الاختيار في اختلاف أئمة الأمصار، وجواب المسائل العشر، والتنبيه والإيضاح عمَّا وقع في كتاب الصحاح، وغيرها كثير، توفي سنة (٥٨٢ هـ)، تنظر ترجمته في: سير أَعلام النُبلاء: ٣٣٧/١٥ ، الأَعلام: ٧٣/٤.

(٣) البيت من الطويل، لتميم بن رافع المخزومي، سبق تخريجه .

(٤) ينظر: الكتاب: ٢٣٤/٤ .

(٥) ينظر: الأُصول في النحو: ٢٥/١ ، الجنى الداني في حروف المعاني: ٥٩٤/١ .

(٦) أي: ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٦٤٢/٢ ، وقد تجاوز شارح المنظومة بيتين من النظم في متنه، وتتمة الأَبيات قوله:

حرف وجوب لوجوب لما أولي فعلا ماضيا كـ"اهتـــما"
وبعد تلوها جواب مثلـــه كـ"الفضل لما جاء سر أهلـــه
وقد يجاب بابتداء مــع فا وبـ"إذا" فجـــــاءة قد يكتـفى
ورادفت حينا لدى أبي علي وسيبويـــــه ذو المقال الأول

حَـــــرْفُ وُجــودٍ لِوجــودٍ لمَّــا أَوْلِــي فِعْــلًا مَاضــيًّا كــ(اهْتَمَــا)

ورادفــتْ حينــا لَــدَى أَبــي علــيٍّ وســـــيبويهِ ذو المُـــــقالِ الأَوَّلِ

و(سقاءُ): فاعلُ فعلٍ محذوف فَسَّرَهُ، وهي على حدِّ : ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾[1]، والسِقاءُ: ما يُسقَى بهِ، يُقال: وَهَيَ السقاءَ إذا تَخَرَّقَ، و(نا): مُضاف إليه ما قبلَهُ، و(نحن): مُبتدأ، والواو: للحال، كـ(قولِهِ) –تعالى: ﴿وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ﴾[2]، و(بوادٍ): جارٌ ومجرورٌ مُتعلِّق بـ(الخبر) على الأَصح، وهو: (كائنونَ أَو حَاصِلونَ)، و(عبد): مُضافُ إليهِ، و(شمس): مُضاف بعد مُضاف،[وَ](وَهَى): فعلٌ ماضٍ مُفسِّر لعامل السقاء –كما تَقدَّم– و(شِمِ): أَمر مِن: شَامَ يَشِيْمُ، بـ(معنى): (أَبصر)، وكُسِرت ميمُهُ؛ للقافية، وأَصلُهُ: (السكون)، وفيه ضمير مُستتر وجوبًا، تقديره: (أَنتَ)، والجملة هي المَحْكِيَّة بـ(أَقول) المُتقدِّم في أَوَّل البيت/و ٦/.

انتهى الإعراب، وصيغة الأَمر مِن: (وَهَيَ) المَذكور على قياس صيغة الأَمر مِن الأَفعال الَّتي هنا الواوية المُعتلَّة اللَّام، وإنَّما تَركتُ التمثيلَ بالصيغ مُؤكَّدة، وذِكْرَ أَصلِها، وأوزانَها مُؤكَّدة، وغيرَ مُؤكَّدةٍ وما يتبع ذلك في الأَبيات الأَواخر؛ لأَنَّ ذلك عين ما تقدَّم في الأَبيات السوابق؛ إذ هي من باب واحد ! فليراجع جميع ما تقدَّم هناك، وليكنْ هذا آخِر ماقصدناهُ، وحسبُنَا اللهُ، وكَفَى بهِ التوفيقَ، ومنهُ نطلبُ الهدايةَ إلى سواءِ الطريقِ، وسلوك سبيل التحقيق إنّه على ما يشاءُ قديرٌ، وبالإجابةِ جديرٌ، ولا حولَ ولا قوةَ إلَّا باللهِ العَلِيِّ العظيمِ، وصلَّى اللهُ على سَيِّدنا ومولانا مُحمَّد وعلى آلهِ وصحبهِ، وسلِّمْ تَسليمًا/ظ٦/ .

(١) الآية: ١، من سورة الانفطار .

(٢) الآية: ٨، من سورة يوسف، من قوله تعالى: ﴿ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾.

Explaining Ptolemy Verses in Conjugating the imperative verb with elided faa and laam by Abd Al-Rahman Al-Slaasi (d. 1118 A.H)

-An editing study-

Lect. Dr.Shaiban Adeeb Ramdaan Al-Shaibani

Abstract

In order to revive our lost linguistic heritage, I have strived to investigate the rare manuscripts, which includes a wealth of scientific material in it, especially the morphological investigation, which is a rare commodity, in a scientific atmosphere that was shipped with weak marginal investigative work, so we chose a manuscript: (Explanation) On the verses of Ptolemy in the conjugation of the omitted faa and laam verb in the word and order in the form of the command, by Abd al-Rahman al-Sallasi ("d. 1118 AH")), especially since the manuscript deals with the topic of derivation and conjugation.